

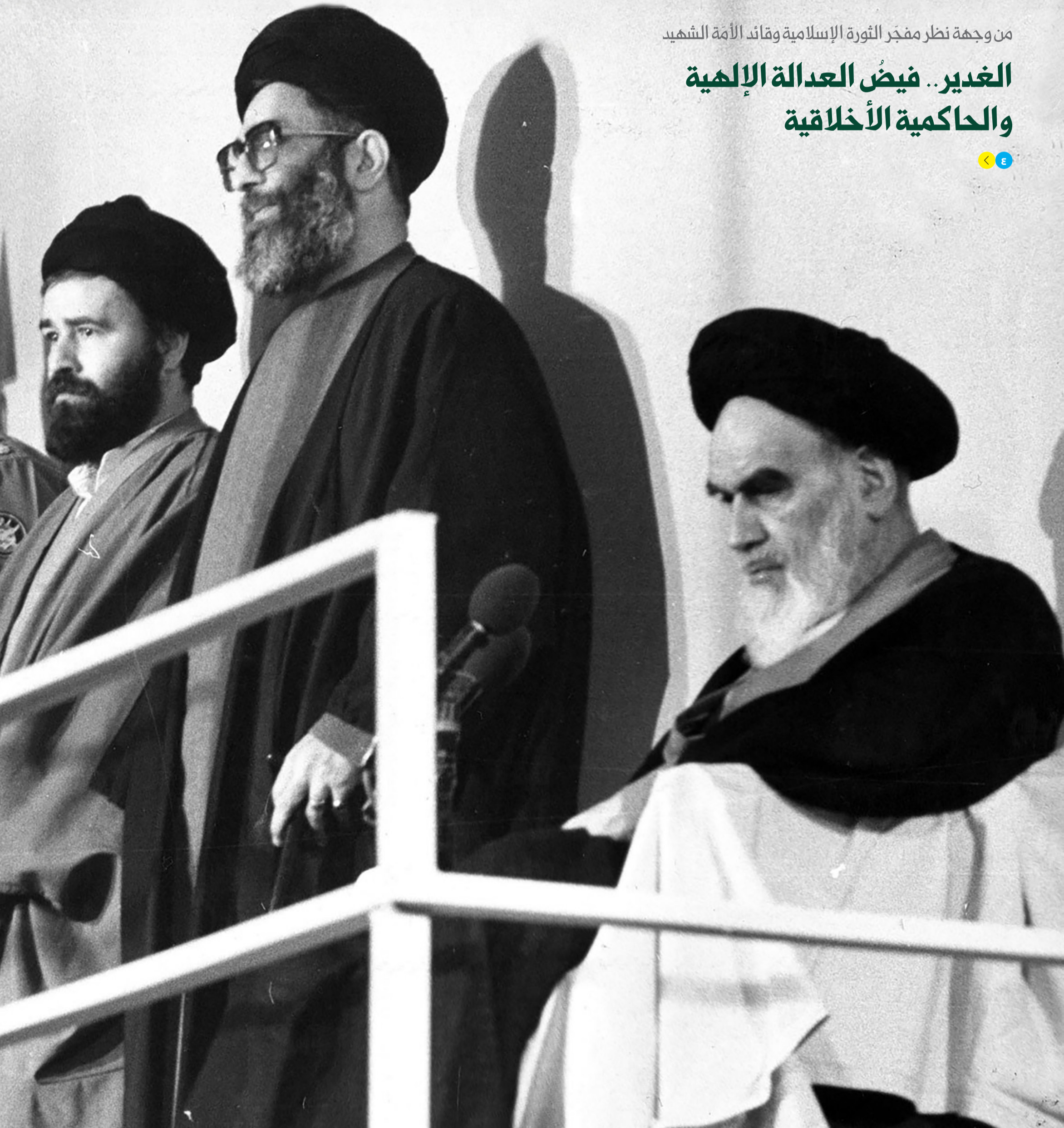
رئيس مكتب سماحته في حوار مع KHAMENEI.IR:

# الإمام الشهيد شخصية فذة تربى في مدرسة الإمام الخميني (رض) وعشق نهجه



من وجهة نظر مفجر الثورة الإسلامية وقائد الأمة الشهيد

## الغدیر.. فیض العدالة الإلهية والحاکمية الأخلاقية



قاليباف في إتصال هاتفية مع برّي:

## سنقف في وجه الكيان الصهيوني إذا استمرت جرائمه في لبنان



وزارة الخارجية تصدر بياناً حول الانتهاك المستمر لوقف إطلاق النار من قبل العدو الصهيوني-أمريكي

استمرت لأشهر خروقات وقف إطلاق النار، والعدوان على لبنان، وتهجير السكان، وتهديد سيادة هذا البلد في ظل الدعم السياسي والعسكري الغربي؟ وكتب غريب آبادي، أمس الثلاثاء، في تغريدة له على منصة "إكس": إن التطورات الراهنة في لبنان وسوريا والقدس المحتلة، قد كشفت عن حقيقة أكثر وضوحاً؛ وهي أن الأزمة الإقليمية ليست نتاجاً لـ"توترات متفرقة"، بل هي حصيلة جرائم الكيان الصهيوني وإفلاته من العقاب؛ ذلك الكيان الذي ينتهك سيادة الدول، ويفرغ وقف إطلاق النار من مضمونه، ويعتدي على المقدسات الفلسطينية.

بدوره، أكد مستشار قائد الثورة الإسلامية "علي أكبر ولايتي" أن إيران ومحور المقاومة سيبقيان إلى جانب الشعب اللبناني حتى النهاية. وكتب ولايتي "إكس": إن قصف الضاحية الجنوبية وانتهاك اتفاق وقف إطلاق النار يعكسان استعجال الكيان المزيّف لإنهاء تاريخه البغيض. وأضاف: لقد بدأت أتمتع بالتصعيد؛ لكن خلافاً لحالة التفرج والجمود السائدة لدى بعض أطراف المنطقة، فإن إيران ومحور المقاومة سيظلان حتى النهاية إلى جانب الشعب اللبناني العزيز، بكل مكوناته، من المسلمين إلى الموارنة. وتابع: إن التاريخ يعيد نفسه، وهناك ردٌّ من

البيان: على الرغم من الجهود التي أعلنتها أمريكا في الأيام الأولى التي أعقبت وقف إطلاق النار لإجبار الكيان الصهيوني على وقف عدوانه على لبنان، فإن المسؤولية المباشرة لأمريكا، سواء في انتهاك وقف إطلاق النار ضد إيران أو في انتهاك الكيان الصهيوني لوقف إطلاق النار ضد لبنان، واضحة، وتقع مسؤولية آثار وتداعيات هذا الوضع على عاتق أمريكا.

وأردف بيان وزارة الخارجية: لقد حذرت الجمهورية الإسلامية الإيرانية مراراً وتكراراً من العواقب الوخيمة لانتهاكات وقف إطلاق النار على السلام والأمن الإقليميين، ودعت إلى وضع حد لهذه الأعمال العدوانية والجرائم. ومن البديهي أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية ستدافع عن مصالحها حيثما رأت ذلك ضرورياً بكل قوتها وباستخدام جميع إمكانياتها، انطلاقاً من حقها الصلي في الدفاع المشروع.

### لماذا استمرّ العدوان لأشهر؟

بدوره، أكد مساعد وزير الخارجية للشؤون القانونية والدولية "كاظم غريب آبادي" رداً على ادعاء الرئيس الأمريكي بشأن إقناع رئيس وزراء الكيان الصهيوني بالعدول عن هجوم واسع على بيروت، متسائلاً: إذا كان قرار الهجوم على عاصمة دولة مستقلة يتغير بمكالمة واحدة، فالسؤال الجوهرية هو: لماذا

وقف إطلاق النار من قبل الكيان الصهيوني وأمريكا، أكدت وزارة الخارجية الإيرانية، في بيان، أن انتهاك وقف إطلاق النار على أي جبهة يعتبر انتهاكاً على جميع الجبهات، وقالت: بكل قوتنا وباستخدام جميع قدراتنا، واستناداً إلى الحق الأصلي في الدفاع عن النفس، سندافع عن مصالحنا أينما رأينا ذلك ضرورياً. وجاء في البيان: تُذكر وزارة خارجية

الجمهورية الإسلامية الإيرانية باتفاق وقف إطلاق النار المؤرخ في ٨ أبريل ٢٠٢٦، والذي بموجبه توقفت الحرب المفروضة التي شنتها أمريكا والكيان الصهيوني ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية على جميع الجبهات، بما فيها لبنان.

ونوهت الوزارة إلى أنه منذ إعلان وقف إطلاق النار في ٨ أبريل، ارتكبت أمريكا انتهاكات صارخة ومتكررة لوقف إطلاق النار، بما في ذلك هجمات متواصلة على السفن الحربية الإيرانية. وأضاف: في الوقت نفسه، وبناتها الصارخ لوقف إطلاق النار، انتهك الكيان الصهيوني سلامة أراضي لبنان وسيادته الوطنية، مما تسبب في استشهاد وإصابة آلاف اللبنانيين، وتشريد مليوني شخص، وتدمير البنية التحتية للبلاد ومنازل المواطنين. وأكد بيان وزارة الخارجية الإيرانية إن "انتهاك وقف إطلاق النار على أي من الجبهات يُعد انتهاكاً له على جميع الجبهات". وتابع

قال "محمد باقر قاليباف" رئيس مجلس الشورى الإسلامي ورئيس وفد التفاوض الإيراني، في حديث مع "نبيه بري" رئيس مجلس النواب اللبناني: لقد سعينا بجدية لوقف الهجمات الصهيونية خلال اليومين الماضيين، وإذا استمرت جرائم كيان الصهيوني، فلن نوقف عملية المفاوضات فحسب، بل سنقف في وجهه أيضاً.

وأكد رئيس مجلس الشورى الإسلامي في محادثة هاتفية مع نظيره اللبناني: إذا تم التوصل إلى اتفاق لإنهاء الحرب بين إيران وأمريكا، فسيتضمن وقف الهجمات على جميع الجبهات، خاصة لبنان. وأضاف: إن حزب الله وحركة أمل يدافعان اليوم عن وطنهما وعن الأمة الإسلامية؛ ولهذا السبب، فإن الرابطة بين إيران ولبنان لا تنفصم، وحياتنا وحياتكم واحدة. وتابع: نحن عازمون على إرساء وقف إطلاق النار في جميع أنحاء لبنان، ولا سيما في الجنوب. من جانبه، أشاد نبيه بري، رئيس مجلس النواب اللبناني، بجهود الجمهورية الإسلامية الإيرانية لوقف جرائم الكيان الصهيوني، قائلاً: لن ينسى لبنان أبداً مواقف إيران الإيجابية في هذه المرحلة الحرجة.

سندافع عن مصالحنا أينما رأينا ذلك ضرورياً

إلى ذلك وعقب استمرار انتهاكات

### أخبار قصيرة



### إيران الخطّ الأمامي لمحور المقاومة

قال الممثل الخاص لقائد الثورة الإسلامية حجة الإسلام محمدتقي وكيل بور: إن أرجاء إيران الإسلامية كافة تقف اليوم بالخطّ الأمامي لجبهة المقاومة، إلى جانب لبنان وفلسطين واليمن. وفي تصريح له خلال اجتماعه بأئمة الجمعة ورؤساء دوائر الإعلام الإسلامي بمحافظة هرمزكان، أضاف حجة الإسلام وكيل بور: إن التعايش السلمي بين مختلف الأقوام والمذاهب في هرمزكان يقدم نموذجا قديماً عن أرجاء إيران، مؤكداً بأن الوحدة الحقيقية إنجاز قيم وصعب في الوقت نفسه. وتابع: لقد استطاع أهالي هذه المناطق، رغم اختلاف الأدواق ووجهات النظر، أن يتحركوا جنباً إلى جنب في سبيل الأهداف الوطنية والدينية المشتركة.

وقال حجة الإسلام وكيل بور: إن كل من يسعى لخدمة الشعب، وتعزيز أركان النظام الإسلامي، ودعم جبهة المقاومة، فهو حاضر في صلب ساحة المعركة اليوم؛ لافتاً إلى أن "يجب أن تكون استراتيجيتنا مستندة إلى الروح ذاتها التي كانت تتجلى في وصايا الشهداء وسيرة الإمام الخميني (رض)، تلك الروح التي يقدم فيها حفظ الإسلام والثورة على أي مصلحة شخصية".



### بحرية الحرس تستهدف سفينة مملوكة للعدو الصهيوني-أميركي

أعلنت القوات البحرية التابعة لحرس الثورة الإسلامية عن استهداف السفينة "MSC Sariska" المملوكة للعدو الصهيوني-أميركي. وقالت العلاقات العامة للحرس الثوري، مساء الإثنين، في بيان: في أعقاب الهجوم العدواني الذي شنه الجيش الأمريكي الإرهابي وقاتل الأطفال، على سفينة "ليان ستار" الإيرانية في منطقة بحر عُمان، استهدفت القوات البحرية للحرس الثوري، في إطار عملية الردّ بالمثل، سفينة "MSC Sariska" المملوكة للعدو الأميركي-الصهيوني بصاروخ كروز. وأعلنت القوات البحرية للحرس الثوري أن أي اعتداء من جانب الجيش الأمريكي قاتل للأطفال، في هذه المنطقة سيواجه برّد حازم.

### لم تكشف عن جميع أوراقنا بعد

نفى مسؤول شؤون التفيتش في مقر خاتم الأنبياء المركزي (ص) الادعاءات الأمريكية بشأن إضعاف القدرة الدفاعية الإيرانية، وقال: الأماكن التي نستخدمها لإنتاج المعدات العسكرية مخفية تماماً عن أعين العدو، ووضعنا في مجال الإنتاج الدفاعي مقبول. وقال العميد محمدجعفر أسدي، أمس الثلاثاء، رداً على الادعاءات الأخيرة للأوساط الإعلامية الغربية والمسؤولين الأميركيين حول إضعاف القدرة الدفاعية الإيرانية، قائلاً: لقد قلنا مراراً إننا لم نكشف بعد عن جميع أوراقنا الراححة، وهناك العديد من الأوراق التي سنستخدمها إذا لزم الأمر. واعتبر أن الشعب هو أهم سند للقوات المسلحة للجمهورية الإسلامية الإيرانية، وأكد: قواتنا المسلحة لا تحتاج إلى قنبلة ذرية، وسلاحنا الأسمى أو قنبلة الذرية هم "الشعب" نفسه، الذي حضر في الشوارع والميادين لأكثر من ٩٠ ليلة.

طراز "ذات السلاسل" في الطريق، ليكسر قيود الأسر والعبودية. واختتم ولايتي منشوره بالقول: نحن من سيضع النقطة الأخيرة في هذا الكتاب.

### ممارسات الصهيانة ستجعل باب المندب كمضيق هرمز

من ناحيته، أكد قائد قوة القدس بالحرس الثوري العميد "إسماعيل قسائي" أن الممارسات الشريرة الأخيرة للصهيانة في لبنان وغزة ستجعل الوضع الملاحي في مضيق باب المندب كمضيق هرمز. وكتب العميد قسائي، في منشور على مواقع التواصل الاجتماعي، مساء الإثنين: إن الممارسات الشريرة الأخيرة للصهيانة في لبنان وغزة، في ظلّ الدعم الأمريكي الوقح، ستؤدي إلى تعزيز عزم محور المقاومة على توسيع الدعم لكلا الجبهتين، والعمل على تفعيل جبهات أخرى، وجعل الوضع الملاحي في مضيق باب المندب ممثلاً للوضع في مضيق هرمز. وأضاف: على الكيان الصهيوني البائس أن يدرك أن جرائمه المترامنة في جنوب لبنان وغزة ستوقعه في دوامة عمليات حزب الله وطوفان جديد يطلقه المقاومون الفلسطينيون.

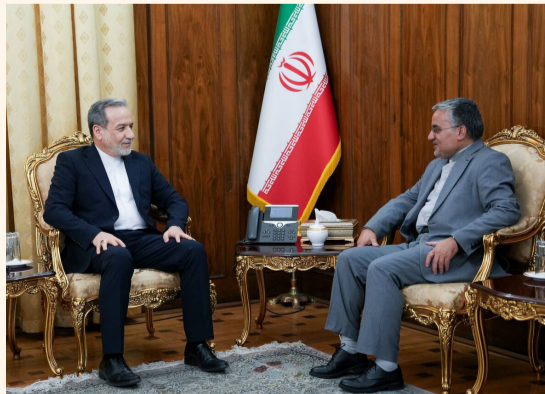
### لبنان جزء لا يتجزأ من وقف إطلاق النار

بدوره، قال المتحدث باسم لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإسلامي "إبراهيم رضائي": وفقاً لما ذكره نائب وزير الخارجية للشؤون السياسية، فإن رؤية الوزارة تقضي بضرورة إدراج لبنان في الاتفاق النهائي، لأنه جزء لا يتجزأ من وقف إطلاق النار.

وأضاف رضائي، في تصريح للصحفيين، حول اجتماع اللجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية لمجلس الشورى الإسلامي: في اجتماع الثلاثاء، قدّم مساعد وزير الخارجية للشؤون السياسية "محمّد تخت روانجي" تقريراً حول آخر التطورات في المنطقة وإجراءات الجهاز الدبلوماسي، ولا سيما فيما يتعلق بتحقيق الأمن ووقف إطلاق النار في لبنان، وأكد أن لبنان، من وجهة نظر الوزارة، يجب أن يؤخذ في الاعتبار ضمن الاتفاق النهائي، وأن لبنان جزء لا يتجزأ من وقف إطلاق النار، وشدد على ضرورة إنهاء الأعمال العدائية، خاصة في لبنان.

ولايتي: انتهاك وقف إطلاق النار استعجال من الكيان الزائف لإنهاء تاريخه البغيض

## عراقجي: المشاورات بين إيران ومصر مهمة لتعزيز السلام والاستقرار الإقليمي



هاتفية، حول آخر التطورات الإقليمية الراهنة. وأجرى وزير الخارجية اتصالاً هاتفياً

باكستان التطورات الإقليمية، والمسارات المرتبطة بوقف إطلاق النار، وتبادل وجهات النظر بشأنها.

كما أجرى وزير الخارجية اتصالاً هاتفياً مع نظيره القطري "محمد بن عبد الرحمن آل ثاني" وبحث معه خلاله مستجدات الأوضاع في لبنان. وناقش عراقجي مع نظيره القطري آخر الأوضاع والتطورات في لبنان في ظل الهجمات العدوانية التي يشنها الكيان الصهيوني، كما تبادل الجانبان وجهات النظر بشأن تداعيات هذه الاعتداءات العدوانية. كما تباحث وزيراً خارجية إيران وتركيا، في اتصال

العلاقات الثنائية بين البلدين، لاسيما في المجالات الاقتصادية والثقافية. وفي استقباله السفير الإيراني الجديد لدى الجزائر "ناصر كنعاني"، قبل مغادرته إلى مقر عمله، قدّم كنعاني خططه وبرامجه للقيام بالمهام الموكلة إليه.

في سياق آخر، أجرى وزير الخارجية مشاورات هاتفية مع نظيره الباكستاني "محمد إسحاق دار" وقائد الجيش الباكستاني "المشير عاصم منير". وناقش عراقجي، خلال اتصالين هاتفين منفصلين مع وزير الخارجية وقائد الجيش في

وفي إشارة إلى تعزيز العلاقات بين إيران ومصر، قال عراقجي: إن المشاورات الثنائية تعد أمراً مهماً في سياق تطوير العلاقات وتعزيز السلام والاستقرار الإقليمي. وشدد وزير الخارجية على مكانة البلدين في العالم الإسلامي، وضرورة الاستفادة من الإمكانيات المتاحة لتعزيز التعاون في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية. من جانب آخر، استقبل عراقجي يوم أمس، السفير الجديد للجمهورية الإسلامية الإيرانية لدى رومانيا "محسن عمادي"، حيث أكد على ضرورة تعزيز

قال وزير الخارجية "عباس عراقجي" في إشارة إلى تعزيز العلاقات بين إيران ومصر خلال السنوات الأخيرة: إن المشاورات الثنائية تعد أمراً مهماً لتطوير العلاقات وتعزيز السلام والاستقرار الإقليمي.

تصريحات وزير الخارجية جاءت أمس الثلاثاء عند استقباله رئيس مكتب رعاية المصالح الإيرانية لدى مصر "مجتبى فردوسي بور"، حيث قدّم الأخير تقريراً حول آخر مستجدات العلاقات الثنائية بين طهران والقاهرة، ومسار التفاعلات السياسية، والتعاون المتنامي الثنائي.



بناءً على حصيلة تقييم المؤشرات الاقتصادية؛

## خطة «توجيه الإنتاج» تعزز الأمن الاقتصادي للمناطق الحرة

كبيراً من تلك الرساميل قد تحول بالفعل إلى إنتاج وخلق قيمة مضافة حقيقية

وبناءً على حصيلة المؤشرات الاقتصادية لفترة الـ ١١ شهراً من عام ٢٠٢٥، حلت منطقة «أرس» الحرة في المرتبة الأولى، تليها منطقة «أروند» الحرة في المرتبة الثانية، وجاءت منطقة «أنزلي» الحرة في المرتبة الثالثة بين المناطق الحرة في البلاد. ويعكس هذا النجاح الأداء القائم على البرامج المنهجية والاستقطاب الهادف للاستثمارات في هذه المناطق الثلاث، مما يجعلها نموذجاً يحتذى به لبقية المناطق الحرة.

إن استمرار هذا المسار يتطلب مواصلة نهج التسهيل وتيسير الإجراءات الذي اتخذته وزارة الاقتصاد. ويظهر المنظور الكلي للإحصاءات أن المناطق الحرة لم تعد فناءً خلفياً لاستيراد السلع الاستهلاكية، بل تحولت إلى منصات للتصدير وورش إنتاج ضخمة. هذا التحول في المسار المشهود في تقرير الـ ١١ شهراً، يضمن أنه إذا اقترن الاستثمار بالدقة الفنية والإدارة، يمكن تحقيق الإنتاج الوطني وتعزيز الأمن الاقتصادي حتى في ظل ظروف الضغوط الخارجية.

### قفزة في واردات السيارات بالمناطق الحرة

في قطاع السيارات التي تحمل لوحات أرقام المناطق الحرة والتي تم تخصيصها وتخليصها جمركياً، سجل الأداء لفترة ١١ شهراً من عام ٢٠٢٥ نحو ٦٨٦ مليون دولار، ما يمثل نمواً غير مسبق بنسبة ٥١٨٪ مقارنة بالعام السابق. ورغم عدم تحديد مستهدف معتمد ومعلن لواردات السيارات، إلا أن هذا النمو يمكن أن يعكس الدور المتزايد للمناطق الحرة في تحديث أسطول النقل والاستجابة للطلب المتراكم في هذا المجال.

### استمرار المسار الصاعد لقيمة المنتجات

في قطاع قيمة منتجات المناطق الحرة، سجل الأداء لفترة ١١ شهراً من عام ٢٠٢٥ رقماً قدره ٤/٢٦٩/٦٥٦ مليار ريال، محققاً نمواً بنسبة ٢٨٪ مقارنة بعام ٢٠٢٤، وفي حين كان المستهدف المعتمد لهذه الفترة ٤/٧٩٦/١٨٢ مليار ريال، فقد تم إنجاز ٨٩٪ من هذا الهدف. وتوضح هذه الأرقام أن المناطق الحرة لم تنجح في استقطاب رؤوس الأموال فحسب، بل إن جزءاً

تمكنت وزارة الشؤون الاقتصادية والمالية، عبر إلغاء البيروقراطية الزائدة وتقديم حوافز هادفة، من كسب ثقة المستثمرين الدوليين

مليون دولار، مسجلة نمواً بنسبة ١٤٪ مقارنة بعام ٢٠٢٤. وعلى الرغم من أن المستهدف المعتمد لهذه الفترة كان ألفين و١١٨ مليون دولار وتحقق منه ٦٢٪، إلا أنه بالنظر إلى الظروف المحيطة والقيود الخارجية، فإن تثبيت المسار الصاعد للصادرات وزيادة حصة المناطق الحرة في الصادرات غير النفطية، يُعد النقطة الإيجابية الأبرز في هذا التقرير.

### الواردات الهادفة؛ التركيز على الآلات والمواد الخام للإنتاج

يُظهر تقرير أداء الواردات أن هيكليته وإدرات المناطق الحرة قد مالت بشكل أكبر نحو تعزيز الإنتاج والبنى التحتية؛ وتشير هذه الأرقام إلى حجم استثمارات واسعة النطاق لتحديث وتطوير خطوط الإنتاج. وتعكس الزيادة الكبيرة في واردات المواد الخام نمواً في الطاقة الإنتاجية وازدهاراً في أنشطة الوحدات الصناعية والإنتاجية المستقرة في المناطق الحرة. كما أن النمو المحدود للغاية في واردات السلع الاستهلاكية، مقارنة بالفقرة التي شهدتها واردات الآلات والمواد الخام، يؤكد بوضوح إعطاء الأولوية للواردات الإنتاجية والمركزة على التصنيع.

من عام ٢٠٢٥ إلى أكثر من مليار دولار، وهو ما يمثل نمواً لافتاً بنسبة ٥٣١٪ مقارنة بالفترة المماثلة من عام ٢٠٢٤، ويأتي هذا الإنجاز في حين أن المستهدف المعتمد لهذه الفترة كان ٢٧٩ مليون دولار، وبذلك تم تحقيق ٣٦٧٪ من الهدف المحدد؛ وهو رقم يعكس الجاذبية العالية التي تتمتع بها المناطق الحرة لدى المستثمرين الأجانب. وفي السياق ذاته، سجلت الاستثمارات الأجنبية المحققة فعلياً أداءً فاق التوقعات ببلوغها ٥٣٣ مليون دولار، وبنسبة نمو بلغت ٢٦٨٪ مقارنة بالعام الماضي. وكان الهدف المحدد لهذا المؤشر هو ٢١٢ مليون دولار، لتبلغ نسبة الإنجاز ٢٥١٪، متجاوزةً بذلك الأهداف المخطط لها ضعافاً مضاعفة. وتؤكد هذه الأرقام أن المناطق الحرة بدأت ترسخ مكانتها تدريجياً بوصفها مراكز آمنة ومربحة لرؤوس الأموال الأجنبية.

من عام ٢٠٢٥. وتحقق هذا الرقم في وقت كان فيه المستهدف المعتمد لهذه الفترة ٧٠٨ آلاف مليار تومان، وبذلك تم تحقيق ١٢٠٪ من الهدف المحدد. وعلى الرغم من أن الاستثمارات المحلية المحققة فعلياً بلغت ١٨٦/٩ ألف مليار تومان بنمو قدره ٣٦٪ مقارنة بالعام السابق - وهو رقم يقل قليلاً عن المستهدف البالغ ٢٢٣/٥ ألف مليار تومان وبنسبة إنجاز بلغت ٨٤٪ - إلا أن المسار العام يشير إلى نمو ثقة المستثمرين المحليين في المناطق الحرة وتعزيز البنى التحتية التنفيذية.

من عام ٢٠٢٥. وتحقق هذا الرقم في وقت كان فيه المستهدف المعتمد لهذه الفترة ٧٠٨ آلاف مليار تومان، وبذلك تم تحقيق ١٢٠٪ من الهدف المحدد. وعلى الرغم من أن الاستثمارات المحلية المحققة فعلياً بلغت ١٨٦/٩ ألف مليار تومان بنمو قدره ٣٦٪ مقارنة بالعام السابق - وهو رقم يقل قليلاً عن المستهدف البالغ ٢٢٣/٥ ألف مليار تومان وبنسبة إنجاز بلغت ٨٤٪ - إلا أن المسار العام يشير إلى نمو ثقة المستثمرين المحليين في المناطق الحرة وتعزيز البنى التحتية التنفيذية.

### تسجيل رقم قياسي في الاستثمارات الأجنبية

يرسم قطاع الاستثمار الأجنبي في هذا التقرير صورة واعدة للغاية، مما يعكس مدى فاعلية الإصلاحات الهيكلية التي أجرتها وزارة الاقتصاد لتحسين بيئة الأعمال في المناطق الحرة؛ حيث تمكنت وزارة الشؤون الاقتصادية والمالية، من خلال إلغاء البيروقراطية الزائدة وتقديم حوافز هادفة، من كسب ثقة المستثمرين الدوليين. ويتضح ذلك جلياً في وصول قيمة الاستثمارات الأجنبية المستقطبة خلال ١١ شهراً

١١ يظهر تقرير الأداء لفترة ١١ شهراً من عام ٢٠٢٥ (١٤٠٤ الإيراني) في البلاد، أن استقطاب الاستثمارات الأجنبية سجل نمواً كبيراً بنسبة ٥٣١٪ متجاوزاً حاجز المليار دولار، في حين سجلت الاستثمارات المحلية المستقطبة ٨٤٧ ألف مليار تومان، بنمو بلغت نسبته ١٢٥٪، لتتخطى بذلك المستهدف المحدد لها.

وأوضح التقرير الصادر عن وزارة الشؤون الاقتصادية والمالية، حول أداء الـ ١١ شهراً المذكورة للمناطق الحرة، أن النهج الجديد لوزارة الشؤون الاقتصادية والمالية الرامي إلى جعل المناطق الحرة مرتكزة على الإنتاج وتسهيل مسار الاستثمار، قد أثمر عن نتائج إيجابية؛ حيث تُمثل القفزة المضاعفة في الاستثمارات الأجنبية وتجاوز الأهداف المعتمدة مخرجاً ملموساً لهذه الخطط الرامية إلى تحويل هذه المناطق إلى محركات رئيسية للتنمية الوطنية.

وبحسب الإحصاءات، فقد تخطت قيمة الاستثمارات المحلية المستقطبة في المناطق الحرة خلال الفترة المذكورة ٨٤٧ ألف مليار تومان، مما يشير إلى نمو بنسبة ١٢٥٪ مقارنة بالفترة المماثلة



المنظفة، وربط البنى التحتية للطاقة، والإدارة الفعالة للموارد الهيدروكربونية، وتحسين مناخ الاستثمار، وتطوير التكنولوجيا، بوصفها الأولويات الرئيسية للتعاون بين الدول الأعضاء.

الطاقة، وربط شبكات الطاقة. وبحسب تقرير وكالة أنباء «ترند» الأذربيجانية، صادق كبار ممثلي مجموعة (٨-٥) في ختام هذا الاجتماع على «إعلان باكو بشأن التعاون في مجال الطاقة»، والذي حدد تطوير الطاقة

وإندونيسيا، وبنغلاديش، وماليزيا، ونيجيريا، معتبراً أن تجارة النفط والغاز، وصادرات الغاز الطبيعي المسال LNG، وتبادل الطاقة الكهربائية، والطاقت المتجددة، والبنى التحتية للطاقة، والاستثمار، تعد من أهم مجالات التعاون بين أعضاء هذه المجموعة الإسلامية، مؤكداً أن منصة هذه المجموعة، بما تضمها من دول تنتمي إلى ثلاث قارات في العالم، تمتلك طاقات وإمكانات عالية لتطوير التعاون في مجالات أمن الطاقة، وتحول

الثمانية الإسلامية النامية، وألب أرسلان بيرقدار وزير الطاقة والموارد الطبيعية التركي، وعلي بروجين ملك وزير النفط الباكستاني، وكريم بدوي وزير النفط والثروة المعدنية المصري، وإقبال حسن محمود وزير الكهرباء والطاقة والثروة المعدنية في بنغلاديش، إلى جانب كبار ممثلي إندونيسيا وماليزيا. كما أشار وزير الطاقة الأذربيجاني، بروجين شهبازوف، في التعاون القائم والمخطط له مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وتركيا، وباكستان، ومصر،

بلاده الاجتماع الأول لكبار ممثلي الدول الإسلامية النامية- إلى التطورات التي تشهدها أسواق الطاقة العالمية، والتوترات الجيوسياسية، ومسار تحول الطاقة، وتسارع وتيرة إمدادات الكهرباء، وصرح قائلاً: إن تنوع مصادر ومسارات الطاقة قد تحول إلى ضرورة استراتيجية في رسم سياسات الطاقة. وشارك في هذا الاجتماع كل من: سعيد توكلي معاون وزير النفط في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وسهيل محمود الأمين العام لمجموعة الدول

التي تضمها من دول تنتمي إلى ثلاث قارات في العالم، تمتلك طاقات وإمكانات عالية لتطوير التعاون في مجالات أمن الطاقة، وتحول

بمشاركة إيران وسبع دول إسلامية في باكو؛

## وزراء طاقة (٨٨) يصادقون على إعلان مشترك لتعزيز أمن الطاقة وتحولها

الوزير/ أكد ممثلو الجمهورية الإسلامية الإيرانية وسبع دول إسلامية، في الاجتماع الوزاري الأول لوزراء الطاقة في الدول الأعضاء بمجموعة الدول الثمانية الإسلامية النامية «٨٨» المنعقد في باكو، على توسيع آفاق التعاون في مجالات أمن الطاقة، وتحول الطاقة، والطاقة المتجددة، وتطوير البنى التحتية المشتركة، وذلك من خلال المصادقة على «إعلان باكو». وأشار وزير الطاقة في جمهورية أذربيجان - الذي استضاف

بهدف تسهيل وتسريع وتيرة التجارة الخارجية؛

## اتفاق بين الجمارك ومنظمة المواصفات لتقليص زمن إصدار تراخيص السلع المستوردة

ذات الصلة. وصرحت قائلة: إن منظمة المواصفات والمقاييس قد أبدت أقصى درجات التعاون مع مصلحة الجمارك في الرد على الاستفسارات الجمركية خلال فترة الحرب المفروضة الثالثة. وأشارت أنصاري إلى توقيع مذكرة تفاهم بين منظمة المواصفات والجمارك، مضيفاً: تسعى منظمة المواصفات من خلال التنفيذ الأمثل لبنود هذه المذكرة إلى أداء دورها في تسهيل التجارة الخارجية عبر الاستجابة السريعة للاستفسارات الجمركية.

المبدولة من جانب منظمة المواصفات والتعاون البناء مع الجمارك، عن تقليص المدة الزمنية للرد على الاستفسارات الجمركية خلال العام الجاري بشكل أكبر والوصول بها إلى المعدل المستهدف. من جانبها، أكدت رئيسة المنظمة الوطنية للمواصفات والمقاييس، أن هذا اللقاء، أن كوادر المنظمة يبذلون قصارى جهودهم للرد على الاستفسارات الجمركية في أسرع وقت ممكن، مع الالتزام التام بالقوانين واللوائح

اتفقت مصلحة الجمارك والمنظمة الوطنية للمواصفات والمقاييس على تسريع إصدار تراخيص القياس للضائع المستوردة، لاسيما عبر الحدود البرية، وذلك بهدف تسهيل وتسريع حركة التجارة الخارجية. ونقلًا عن مصلحة الجمارك الإيرانية، عقده أمس الأول، اجتماع بحضور فرود عسكري معاون وزير الاقتصاد ورئيس مصلحة الجمارك، وفرزانه أنصاري رئيسة المنظمة الوطنية

المدينة، والخامات، والعناصر الثمينة في مختلف مناطق المحافظة بشكل علمي ومنهجي، لتمهيد الأرضية للاستغلال الاقتصادي لهذه الطاقات. وأكد محافظ مازندران على ضرورة تحديد النطاقات ذات القيمة الاستثمارية العالية، قائلاً: من الضروري تحديد المناطق المعدنية الواعدة في المحافظة بدقة، وفحصها، وإعدادها لجذب المستثمرين، حتى تتمكن من توظيف هذه الطاقات في مسار التنمية الاقتصادية للمحافظة.

أكد محافظ مازندران، في هذا اللقاء، على دور علم الجيولوجيا في التنمية الاقتصادية للمحافظة، قائلاً: تمتلك مازندران إمكانات هائلة، ومن خلال الاعتماد على الدراسات العلمية والتخصصية في مجال الجيولوجيا، يمكن توفير الأرضية لخلق الثروة، وجذب الاستثمارات، وتحقيق التنمية المستدامة، مشيراً إلى أهمية الاستكشافات المعدنية القائمة على الدراسات الجيولوجية الأساسية، مضيفاً: يجب متابعة رصد وتحديد الاحتياطيات

وإعداد البيانات والمعلومات الجيولوجية الأساسية، سيمهد الأرضية لاتخاذ قرارات أكثر دقة في مجالي الاستثمار والاستغلال المبدئي للموارد الطبيعية والمعدنية. وأعرب فاطمي عقدا عن استعداد المنظمة لتوسيع التعاون العلمي والفني والبحثي مع محافظة مازندران، قائلاً: إن توظيف التقنيات الحديثة واستكمال الدراسات التخصصية يمكن أن يلعب دوراً بارزاً في رصد وتحديد الفرص الاقتصادية الجديدة. من جانبه،

أكد معاون وزير الصناعة والمناجم والتجارة ورئيس المنظمة الجيولوجية على ضرورة الرصد المستمر للظواهر الجيولوجية، قائلاً: إن الدراسات الجيولوجية التخصصية تؤدي دوراً هاماً في تحديد الفرص الاقتصادية الجديدة. وأشار محمود فاطمي عقدا، خلال لقائه بمحافظ مازندران مهدي يونسني رستمي في مدينة ساري، إلى الطاقات الجيولوجية والمعدنية المتنوعة التي تزخر بها المحافظة، مضيفاً: إن تطوير الأنشطة الاستكشافية

معاون وزير الصناعة خلال لقائه بمحافظ مازندران:

## الدراسات الجيولوجية تؤدي دوراً هاماً في تحديد الفرص الاقتصادية الجديدة

## وزير النفط: تقدم ملحوظ تحقق في إعادة إعمار منشآت الطاقة

النفط، ونأمل أن تتمكن، من خلال مواصلة هذه العملية، من إعادة تشغيل المنشآت المتضررة في أقصر وقت ممكن، حتى لا يكون هناك نقص في إمدادات الطاقة لمواطنينا الأعزاء.

البناء تقريباً منذ الأيام الأولى للحرب، ولحسن الحظ، تشير التقارير الحالية إلى أن التقدم المحرز في العمل قد فاق التوقعات الأولية. وأضاف: تتواصل الجهود الدؤوبة لزملائنا في قطاع

يمكن توريدها إلى الشبكة الوطنية، مما أثر بدوره على سلسلة توريد المنتجات الأخرى إلى حد ما، مشدداً على أولوية الحكومة لإعادة بناء هذه البنى التحتية بسرعة، قائلاً: بدأت عملية إعادة

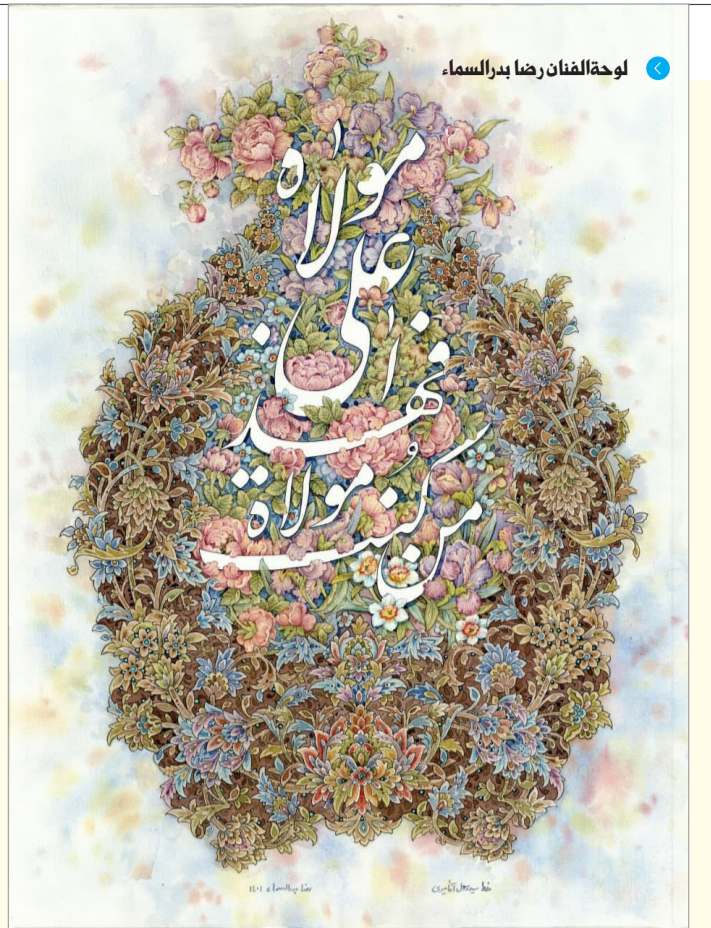
في أعمال الإصلاح. وأكد محسن باك نجاد، أن هذه الهجمات أثرت على جزء من البنية التحتية للطاقة، وقال: أنه كما سبق ذكره، أدت هذه الحوادث إلى انخفاض في كمية الغاز المنتجة التي

إلى دورة الإنتاج قبل الموعد المتوقع. كما شرح آخر مستجدات وضع منشآت الطاقة التي تضررت خلال الحرب المفروضة الأخيرة التي استمرت ٤٠ يوماً، معلناً عن اتجاه إيجابي ومبشر

في إشارة إلى الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية للطاقة في البلاد خلال العدوان الأخير، أعلن وزير النفط عن التقدم المحرز في عمليات إعادة الإعمار، مؤكداً أن المنشآت المتضررة ستعود

في إشارة إلى الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية للطاقة في البلاد خلال العدوان الأخير، أعلن وزير النفط عن التقدم المحرز في عمليات إعادة الإعمار، مؤكداً أن المنشآت المتضررة ستعود

لوحة الفنان رضا بدر السماء



**الوفاق** / في ذكره التاريخ الإسلامي، لا يُعد عيد الغدير مجرد احتفال سنوي، بل هو لحظة فارقة أعلن فيها النبي محمد (ص) بأمر ربي، الإمام علي (ع) ولياً للأمة من بعده. غير أن هذه الحادثة، في فكر مفجر الثورة الإسلامية، الإمام الخميني (ره) وقائد الأئمة الشهيد آية الله العظمى السيد علي الخامنئي (ره)، تتجاوز البعد التاريخي والطقوسي، لتصبح دستوراً أدياً لإدارة المجتمع. فهي تمثل النموذج النقي للحكم الذي لا يستند إلى المال أو القبيلة أو القوة الغاشمة، بل إلى «العدالة والحكمة والتقوى». في هذا المقال، نستعرض كيف أن الغدير، في كلمات هذين القائدين، هو فيضٌ من الخير الإلهي يضمن وحدة الأمة ويبني صرح الحاكمية الأخلاقية.

الأكبر، وذكرى السنوية الألفية لرحيل مفجر الثورة الإسلامية، الإمام الخميني (ره)، نقدم المقال التالي:

#### الغدير في كلمات مفجر الثورة الإسلامية

في عيد الله الأكبر، الغدير الأغر، نستحضر كلمة مفجر الثورة الإسلامية الإمام الخميني (ره) حيث قال: عيد الغدير هو اليوم الذي حدد فيه النبي الأكرم (ص) أمر الحكومة وبين مثال الحكم الإسلامي إلى الأبد كاشفاً أن القدوة للحاكم الإسلامي هي هذا الإنسان الأسمى المختار للهياً إن النبي الأكرم (ص) كان متيقناً أنه من المستحيل أن يكون أحدنا نظيراً للإمام أمير المؤمنين (ع) بكل ماتحملة الكلمة من معني، والإمام علي (ع) نفسه بين مناهج الحكم في عهده لمالك الأشر، حين حدد واجبات الحاكم والولاة الذين ينصبهم

من وجهة نظر مفجر الثورة الإسلامية وقائد الأمة الشهيد

## الغدير.. فيض العدالة الإلهية والحاكمية الأخلاقية

على البلدان وجميع النواحي.

كما يعتبر مفجر الثورة الإسلامية، الإمام علي (ع)، مصداق جميع الأسماء والصفات الإلهية، قائلاً: عيد الغدير هو من أكبر الأعياد الدينية. فهو عيد المستضعفين وعيد المحرومين وعيد المظلومين في العالم أجمع. العيد الذي اختار فيه البارئ تبارك وتعالى أمير المؤمنين (ع) بواسطة الرسول الأكرم (ص)، لتطبيق الأهداف الإلهية وتبليغها ومواصلة طريق الأنبياء. الإمام علي (ع)، هذا الرجل العظيم له أبعاد كثيرة وهو تجلٌ للإسم الإلهي الجامع لكل الأسماء والصفات الإلهية. حيث تجلت في هذه الشخصية الأسماء والصفات الإلهية كلها في الظهور في الدنيا وفي العالم بواسطة الرسول الأكرم (ص). إن الأبعاد الخفية فيه أكثر من الأبعاد الظاهرة. وهذه هي الأبعاد نفسها التي وصلت وتصل إليها يد البشر. لقد جمعت في شخصية الإمام علي (ع) أبعاد مختلفة، فحينئذ نراه زاهداً من أكبر الرهاتجده كذلك مقاتلاً مقداماً مستسلاً في الدفاع عن الإسلام. إن هذه الأبعاد والصفات لا تجتمع في أشخاص عاديين.

#### الغدير في كلام الإمام الشهيد

من منظور الإمام الشهيد، آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي (ره) يُعد الغدير من القضايا التي تتجاوز النظرة التاريخية، فهو من أهم المرتكزات العقائدية للهياً وأكد قائد الأمة الشهيد علي أن «تكليف الأمة الإسلامية في مجال الهداية والحكم قد تبين في حادثة الغدير»، وقال: «إن حادثة وواقعة الغدير علامة على عظمة الإسلام وشموليته».

كما قال سماحته: «إن الغدير هو بداية ذلك المسار الذي كان يمكنه إخراج البشرية من هذه المرحلة وإدخالها في مرحلة أخرى، ولقد ورد تعبير الغدير في آثارنا الإسلامية بـ «عيد الله الأكبر»، و«يوم العهد المعهود»، و«يوم الميثاق المأخوذ». هذه التعبيرات التي تدل على تأكيد وإهتمام خاص بهذا اليوم الشريف، تمكن خصوصيتها في مسألة الولاية.

ويصرح الإمام الشهيد في خطاب آخر له بمناسبة عيد الغدير: «إن موضوع الغدير، في النظرة التاريخية إلى الإسلام وفي التحليل التاريخي لأحداث صدر الإسلام، كان ضرورةً لو أنجزت كما دُبرت، لتبدل بلا شك مسار تاريخ البشر». ثم يؤكد سماحته أن قضية الغدير هي قضية إيجاد مؤثر ومعياري ومقياس؛ «فإلى آخر الدنيا يستطيع المسلمون أن يضعوا هذا المؤشر والمعياري أمامهم ويحدّدوا تكليف المسار العام للأمة».

وقد أكد قائد الأمة الشهيد كثيراً على الوحدة وحفظ تماسك الأمة الإسلامية.

#### الغدير نموذج للحكم الأخلاقي القائم على العدالة

إن الغدير في منظومة فكر قائدي الثورة الإسلامية ليس ذكرى عابرة، بل دستور قيادة أدي، ونموذج للحكم الأخلاقي القائم على العدالة الإلهية والولاية الشريفة. وهو الضامن لوحدة الأمة وتماسكها، والمعياري الذي يميز الحاكم العادل عن غيره. ففي كل عام، يتجدد مع عيد الغدير الأغر العهد مع المبادئ التي أرسنها السماء على يد خاتم الأنبياء، لتبقى الأمة على بصيرة من أمرها، متسلحة بالولاية، سائرة على درب الكرامة الإنسانية التي أرادها الله لها.

الغدير في منظومة فكر قائدي الثورة الإسلامية ليس ذكرى عابرة بل دستور قيادة أدي، ونموذج للحكم الأخلاقي القائم على العدالة الإلهية



#### إصدار فيديو كليب «بطلي أنا» عن الشهيد طهراني مقدم

**الوفاق** / صدر فيديو كليب «قهرمان من» أي «بطلي أنا» عن الشهيد حسن طهراني مقدم، باستخدام تقنية «الرسم بالضوء». ويروي الفيديو كليب على لسان ناشئ، سيرة الرجل الذي آمن بصنع المستحيل، وتظهر فيه أن ماتملكه إيران اليوم من قوة صاروخية إنما هو ثمرة جهاده وتقانيه. تعتمد التقنية على فتح الكاميرا لثوان أو دقائق، وتحرير مصادر الضوء لرسم صور غير مرئية بالعين المجردة. يرى الخبراء أن الرسم بالضوء ليس مجرد تصوير، بل لغة بصرية تعبر عن الحركة والزمن والإبداع، حيث يتحول الظلام إلى بيئة لتجلي الضوء. الفيديو كليب من إخراج «حسين محمدي» وإنتاج «علي تقواني نجيب» في مركز «مأوا»، ويُعد مثلاً أعلى من مزج الفن والتقنية في سرد القصائد البطولية.



#### «أرض الشمس» تشرق في خرمشهر

**الوفاق** / يُقام حالياً في مدينة خرمشهر المرحلة الأولى من معرض «سرمزين خورشيد» أي «أرض الشمس» الذي يضم صوراً غير منشورة من حرب رمضان وكواليس أفلام المخرج الإيراني أحمد رضا درويش. أقيم الافتتاح مساء السبت ٣٠ مايو في متحف الحرب بمدينة خرمشهر. ودعا إمام جمعة خرمشهر إلى دعم الفنانين وأهمية الفن في الحرب المفروضة الأخيرة. تجدر الإشارة إلى أن المعرض يتضمن ثلاثة محاور: حرب رمضان، والدفاع المقدس، والفن الحديث. ويتم فيه عرض أعمال ثمانية من الفنون التشكيلية بينها صور نادرة من كواليس أفلام درويش. وهناك أعمال يتم عرضها للجمهور لأول مرة على مستوى إيران، وستقام المرحلة التالية في متحف الفنون المعاصرة بمدينة أهواز.



إشراف المدرسة «أكرم قهرمان» في معسكر المنتخبات الوطنية للكرة الطائرة للسيدات الواقع في مجمع آزادي الرياضي.

تاراشكي، ملينا غفراني، ثناقي بور، فاطمة همايون، سما يحيى بور، إلنا لظفي نيا، وتبسم خشغوا. وتخوض الفتيات التدريبات تحت

#### بطولة آسيا للسيدات تحت ١٨ عاماً،

### منتخب إيران مع اليابان والفلبين وإندونيسيا في الكرة الطائرة

لمنتخب إيران للسيدات تحت ١٨ عاماً يُقام من ٣١ مايو إلى ١٦ يونيو الجاري بمشاركة ٢٠ لاعبة هن: «فاطمة شيشه جي، مهسا بهرامي، إلناهمايوني راد، أيدا باقرنيا، عسل ولي بور، حديث أرفع رفيعي، ستايش نصرأصفهاني، يكتاكتيري، برياء عرب، ماريا محمدي، تينا سراج، سانبايجري، نادبة مختومي،

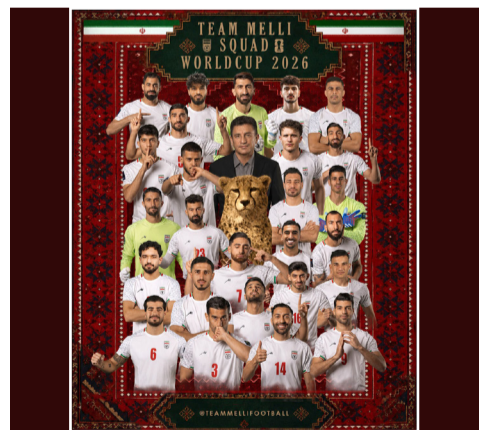
وبحسب القرعة التي أجريت من قبل الاتحاد الآسيوي للكرة الطائرة فإن منتخب إيران للسيدات تحت ١٨ عاماً حل في المجموعة الثالثة إلى جانب فرق اليابان والفلبين وإندونيسيا. وفيما يلي ترتيب المجموعات في مرحلة التصفيات لبطولة آسيا للشابات تحت ١٨ عاماً ٢٠٢٦:

**الوفاق** / تُقام بطولة آسيا للسيدات تحت ١٨ عاماً ٢٠٢٦ في الفترة من ١٠ إلى ١٦ يوليو/ تموز الجاري في مدينة ناخون راتشاسيما التايلندية. حيث ستقام البطولة بمشاركة ١٦ فريقاً، وستخوض الفرق مرحلة التصفيات على أربع مجموعات تضم كل منها ٤ فرق.



المشاركة في نهائيات كأس العالم ٢٠٢٦،

## «أمير قلعه نوئي» يعلن القائمة النهائية للمنتخب الإيراني



**الوفاق** / أعلن مدرب المنتخب الإيراني لكرة القدم «أمير قلعه نوئي» عن القائمة النهائية التي ستمثل إيران في بطولة كأس العالم ٢٠٢٦، حيث تم إرسال أسماء ٢٦ لاعباً إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم يمثلون القائمة النهائية للمنتخب.

فيعد تواجد المنتخب في معسكر تدريبي بمدينة انطاليا التركية لفترة زمنية قصيرة، استقر المدرب قلعه نوئي على تحديد أسماء الـ ٢٦ لاعباً الذين سيشكلون الهيكل التركيبي للمنتخب الإيراني لكرة القدم في أكبر محفل بتاريخ اللعبة، حيث حذف أسماء ٥ لاعبين كانوا في هذا المعسكر وهم: «أميرحسين محمودي، أمير نورافكن، هادي حبيبي نجاد، محمد خليفة وكسرى طاهري». وشملت القائمة النهائية ١٧ لاعباً من الدوري الإيراني الممتاز و٩ لاعبين من المحترفين في الخارج، وضمت القائمة كل من: «عليرضا بيرانوند، سيد حسين حسيني، بيام نيازمند، شجاع خليل زاده، محمدحسين كنعاني زادكان، علي نعمتي، دانيال إيراي، رامين رضائيان، صالح حرداني، احسان حاج صفي، ميلاد محمدي، سعيد عزت الله، روزبه جشمي، محمد قرباني، أميرمحمد رزائي نيا، سامان قدوس، عليرضا جهانيخش، محمد محيي، مهدي قائدي، مهدي ترابي، آريا يوسف، مهدي طاري، أميرحسين حسين زاده، دنيس درغاهي، علي غليپور وشهريار مغالو».

بقرار من الاتحاد الدولي للمصارعة،

### ١١ مصارعاً يمثلون إيران في منافسات منغوليا

**الوفاق** / سيُمثل منتخب المصارعة الحرة والرومانية إيران في ثالث مسابقات التصنيف العالمي للاتحاد الدولي للمصارعة، والتي تستضيفها منغوليا. حيث ستقام ثالث مسابقات التصنيف العالمي للمصارعة الحرة والرومانية لعام ٢٠٢٦ في منغوليا خلال الفترة من ٤ إلى ٧ يونيو. وقد نشر الاتحاد الدولي للمصارعة القائمة الأولية للمصارعين المشاركين في هذه المسابقات. وفيما يلي أسماء المصارعين الإيرانيين الذين سيشاركون في هذه المنافسات للأنواع المصارعة «الحرة والرومانية»:

#### المصارعة الحرة:

في وزن ٦١ كغم: أهورا خاطري.

في وزن ٦٥ كغم: رحمان عموزاد.

في وزن ٧٩ كغم: محمدنخودي.

في وزن ٩٢ كغم: أبوالفضل رحمان.

#### المصارعة الرومانية:

في وزن ٥٥ كغم: بيام أحمددي.

في وزن ٦٠ كغم: علي أحمددي وفا.

في وزن ٦٣ كغم: عرفان جركي ومحمدكشتكار.

في وزن ٧٢ كغم: جواد رضائي ودانيال سهراي.

في وزن ٨٢ كغم: غلامرضا فرخي.

### استدعاء ١٦ لاعباً لمعسكر منتخب إيران لكرة اليد الشاطئية



دستجردي، وحيد عرب زاده، بارسا دهقاني، عليرضا غليپور، حسين حيدرمان، بوريا محسني، مسلم علي زلفي، طه وطن فدا، مبین عزيزي».

**الوفاق** / يُقام أول معسكر تدريبي للمنتخب إيران لكرة اليد الشاطئية استعداداً للمشاركة في بطولة العالم، في محافظة أصفهان، وذلك بدعوة ١٦ لاعباً. وسيبدأ منتخب إيران لكرة اليد الشاطئية تحضيراته للمشاركة في بطولة العالم في كرواتيا.

وبناء على ذلك، أقيم أول معسكر تدريبي للفريق خلال الفترة من ٣١ مايو إلى ٦ يونيو الحالي في أصفهان. واللاعبون المدعوون هم: «متين غلطان، أمير عباس زارعي، علي حيدرمان، آراد حسيني، أمين كاظمي، محمد مهدي حيدرمان بور، علي بيرزاده أهوازي، علي شيراني

### الحكم «فرزاد صادق بور» يشارك في بطولة كأس العالم للملاكمة

كما أدار مسابقات في بطولة العالم بالبرازيل العام الماضي. وتُعتبر دعوة هذا الحكم البارز من إيران إلى كأس العالم في الصين حدثاً مهماً في تاريخ التحكيم لرياضة الملاكمة الإيرانية، ويُظهر مكانة ومصداقية الحكام الإيرانيين على الساحة الدولية.

هذا ومن المقرر أن تنطلق بطولة كأس العالم للملاكمة في الصين يوم ١٥ يونيو الحالي في مدينة قوانغ الصينية. كحكم بمسابقات الملاكمة في أولمبياد باريس ٢٠٢٤،

**الوفاق** / تم اختيار الحكم الدولي الإيراني «فرزاد صادق بور» الحاصل على ثلاث نجوم والحكم الأولمبي في رياضة الملاكمة، لإدارة مباريات بطولة كأس العالم للملاكمة في الصين.

وتُعد صادق بور حكماً دولياً نشطاً في الملاكمة الإيرانية على المستوى العالمي، وقد سبق له أن تواجد في أعرق فعاليات الملاكمة العالمية، حيث أدار ٢٨ منافسة كحكم بمسابقات الملاكمة في أولمبياد باريس ٢٠٢٤،



**من قم إلى جماران.. فضاءات البساطة التي صنعت تاريخ الثورة الإسلامية**  
في الذاكرة السياسية والدينية المعاصرة لإيران، لا تُعد الأماكن مجرد فضاءات للسكن أو الإقامة، بل تتحول في بعض الحالات إلى شواهد حية على مراحل مفصلة من التاريخ. ومن بين أبرز هذه الشواهد، تبرز بيوت الإمام الخميني (قدس) في مدينة قم المقدسة وطهران، التي لم تكن مجرد بيوت متواضعة، بل مراكز للنشاط العلمي والديني والسياسي، وفضاءات شهدت تحولات كبرى أسهمت في رسم ملامح الثورة الإسلامية ومسارها.

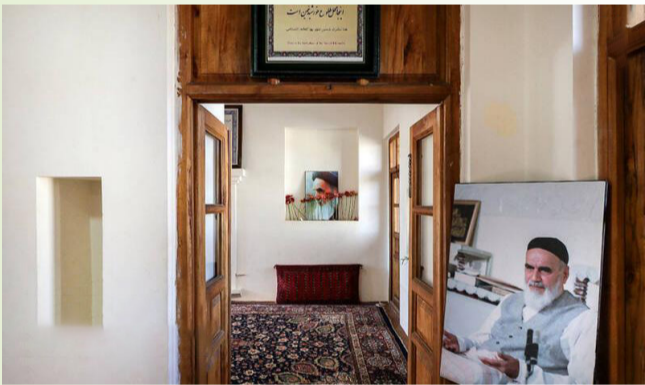
يُعد بيت الإمام الخميني (قدس) في مدينة قم المقدسة، ولا سيما البيت الواقع في محلة «يخجال قاضي»، أحد أبرز المواقع المرتبطة بسيرته خلال فترة إقامته في المدينة، حيث اكتسب هذا البيت شهرة واسعة لكونه احتضن مراحل مهمة من نشاطه العلمي والديني والسياسي، وأصبح لاحقاً من أبرز الوجهات التي يقصدها الباحثون والزوار المهتمون بتاريخ الثورة الإسلامية.

اشترى الإمام الخميني (قدس) هذا البيت نحو عام ١٩٥٦ م، بعد أن لم يكن يملك بيتاً في قم، حيث تم تأمين ثمنه البالغ نحو ثلاثة عشر ألف تومان من بيع عقار ورثه عن والده في مدينة خمين. وقد أقام فيه حتى الأيام الأخيرة من وجوده في قم المقدسة، قبل أن يُنفي إلى تركيا ثم إلى النجف الأشرف، حيث وُضع المنزل لاحقاً تحت تصرف أحد أفراد أسرته.

وعقب انتصار الثورة الإسلامية وعودة الإمام إلى إيران، برزت تحديات تتعلق باستيعاب الأعداد الكبيرة من الزوار وطلاب العلم الذين توافدوا للقاء سماحته، نظراً لموقع البيت في أزقة ضيقة لا تسمح بالحركة الواسعة. وهو ما أدى إلى ترتيبات سكنية بديلة داخل مدينة قم المقدسة، شملت استخدام بيوت مجاورة وتحويل بعضها إلى مكاتب للنشاط الديني والسياسي.

ورغم طابعه المتواضع، تحول بيت «يخجال قاضي» إلى مركز متعدد الأدوار، إذ استُخدم لاستقبال الزوار وطلاب العلم، ومتابعة الشؤون الدينية والاجتماعية، إضافة إلى كونه مساحة للنقاشات الفكرية والنشاط السياسي. كما شهد خطابات ومواقف بارزة، من بينها خطاب احتجاجي عام ١٩٦٢ م، شكّل إحدى المحطات المفصلية في مسار الأحداث السياسية آنذاك، وانتهى لاحقاً باعتقال الإمام ونفيه عام ١٩٦٣ م.

ويعكس هذا البيت نموذجاً واضحاً لأسلوب حياة اتسم بالزهد والبساطة، حيث تدخل فيه اليوم بالديني، والسياسي والفكري، ضمن إطار متشرف بعيد عن مظاهر الترف.



### «جماران».. مقر القيادة بين الجبل والمدينة

تبدأ طهران من سفح سلسلة جبال البرز وتمتد على الأراضي الواقعة بين الجبل والهضبة، وتلقي التعرجات الصخرية لجبال البرز، التي تتضح معالمها أكثر في دماوند وتوجال، بظلالها على مدينة الشمس، ويلطف اللطيف الخبير تنتفس طهران النسيم الذي يهب من أطراف سفوح الجبال.

العمارة التي تشهدها حالياً قرية جماران، الإرث المتبقي من بساتين طهران في العصر الصفوي، تجسد مدى التداخل بين الأصالة والحداثة.

لازال النسيج القديم لقرية جماران، بجدرانها الصخرية وحيطانها الطينية، يطل عبر نافذة الأبراج السكنية والعمارة الحديثة، وتتعالى من بين ثنايا أزقتها الضيقة المغطاة بالأشجار، موسيقى زرققة العصفير وهديل الطيور.

الإمام الخميني (قدس)، الذي كان يملك قلباً ببطهارة البحر وروحاً بصلاية الجبل ورسوخه، اتخذ من هذه القرية مقراً له. وكان نبع كلامه الزلال يجري من سفح جبال البرز كل يوم، ليمنح الصحاري اليابسة والعطشى بركة الماء والحياة، وقرر الإمام الخميني (قدس) الإقامة في قرية جماران استجابة لنصيحة الأطباء، والتزول في بيت يلتصق فناؤه بالجدار الخلفي لحسينية جماران.

بيت الإمام الذي تم استنساخه، عبارة عن مبنى آجري متواضع ذي باحة تقدر مساحتها بـ (٤٠) متراً مربعاً تقريباً، تلتصق بالحائط الخلفي لحسينية جماران. وقد وضع جسر مؤقت يصل شرفة البيت المطللة على الباحة بالشرقة المنصبة. داخل الحسينية، يسلكه الإمام للذهاب إلى الحسينية.

وفتح باب يوصل باحة البيت بالشرقة داخل الحسينية، وكانت شمس جماران تطل من الشرقة السامقة كل صباح، على الشجرة الوارفة لأبيادي عشاقها ومريديها.

تضم غرفة استقبال الإمام لضيوفه، مكنبة متواضعة ورف جداري بسيط، وتفضي إلى غرفة أخرى، وهما بمثابة مكتب الإمام والمكان الذي يلتقي فيه زائريه، وكان الكثير من المسؤولين المحليين والأجانب يلتقون هلال شهر جماران في هذا المكان.

حافظت حسينية جماران، التي يتجاوز عمرها نحو مائة وأربعين عاماً بنوافذها وبوابتها المقوسة الشكل، على بساطة أعمدها الفولاذية وسقفها وجدرانها باصرار من الإمام، وكانت نوافذ الحسينية المقوسة وبوابتها المشبكة والكبيرة نسبياً، تختفي أحياناً وسط اعصار حشود عشاق الإمام ومريديه.

## وجهة دينية وسياحية عالمية في قلب العاصمة مرقد الإمام الخميني (قدس).. تحفة معمارية تجمع الرمزية الدينية والحداثة الهندسية



٣٤٠ طناً، فيما يصل الوزن الإجمالي مع الغطاء الخارجي إلى نحو ٤٠٠ طن.

### وجهة دينية وسياحية عالمية

تحول مرقد الإمام الخميني (قدس) خلال العقود الماضية إلى وجهة دينية وسياحية متكاملة في جنوب طهران، لا تقتصر على الزيارة الدينية، بل تشمل مجموعة واسعة من الخدمات والمرافق.

يمثل مرقد الإمام الخميني (قدس) نموذجاً فريداً لمشروع يجمع بين العمارة الحديثة والرمزية الدينية والتخطيط السياحي المتكامل، ليعبئ أحد أبرز المعالم الإيرانية طهران، ووجهة رئيسية تعكس تداخل التاريخ بالهوية والمعمار بالخدمة العامة.

وعلى امتداد أكثر من ثلاثة عقود من التطوير والتوسعة، رسخ مرقد الإمام الخميني (قدس) مكانته كأحد أبرز المعالم الدينية والثقافية في إيران، ليس فقط لما يحمله من رمزية تاريخية، بل لما يمثله من تجربة معمارية وإنشائية متقدمة تجمع بين العبد الروحي والوظيفة الحضارية. وبين القباب الذهبية والساحات الواسعة والمشروعات الثقافية المتنامية، يواصل هذا الصرح ترسيخ حضوره بوصفه نموذجاً يجمع الذاكرة الوطنية والهوية الدينية والرؤية العمرانية الحديثة في مشهد واحد.

ويكسر هذا التنوع رؤية معمارية مركبة تجمع بين الحداثة والهوية الدينية، ما يمنح المرقد طابعاً بصرياً فريداً.

### قباب ومآذن تحكي سيرة وتاريخاً

إلى جانب القبة الذهبية الرئيسية، تضم الساحات أربع قباب فيروزية مزخرفة بنقوش إسلامية وزخارف هندسية ومرابيا فنية تعكس جماليات العمارة الإيرانية.

وقد تم استبدال القبة الذهبية الرئيسية عام ٢٠٠٧، حيث يبلغ وزن هيكلها الفولاذي نحو

لأخذ شكل «الخيمة»، بما يعكس مفاهيم والمعاني المستوحاة من الثورة الحسينية، في دمج واضح بين الرمزية الدينية والتصميم الهندسي، وضم على شكل مربع يبلغ طول ضلعه ١٢٦ متراً، قسّم إلى تسعة مربعات فرعية متساوية، ويضم خمسة مداخل رئيسية تسهل حركة الزوار. ومنذ عام ١٩٩١ دخل المشروع مرحلة التنفيذ وفق الطراز المعماري الإسلامي، حيث بدأت أعمال تطوير الساحات الشرقية والغربية على مساحة تقارب ١٢ هكتاراً، مع خطط لإنشاء مرافق فندقية وصحية لخدمة الزوار. وتشير بيانات إلى أن المساحة المغطاة للضريح تبلغ نحو ٦٠ ألف متر مربع، بينما تبلغ مساحة القسم الرئيسي نحو ١٥ ألف متر مربع، مع استمرار التوسع المستمر.

ويكسر هذا التنوع رؤية معمارية مركبة تجمع بين الحداثة والهوية الدينية، ما يمنح المرقد طابعاً بصرياً فريداً.

ويكسر هذا التنوع رؤية معمارية مركبة تجمع بين الحداثة والهوية الدينية، ما يمنح المرقد طابعاً بصرياً فريداً.

ويكسر هذا التنوع رؤية معمارية مركبة تجمع بين الحداثة والهوية الدينية، ما يمنح المرقد طابعاً بصرياً فريداً.

### أرقام ومعانٍ.. لغة الرموز في تصميم الحرم

يحمل التصميم المعماري للحرم أبعاداً رمزية واضحة، إذ يتألف من خمس قباب رئيسية تجسد أصحاب الكساء من أهل البيت (عليهم السلام)، بينما يبلغ ارتفاع القبة الذهبية الرئيسة نحو ٦٨ متراً، في إشارة إلى العام الإيراني الذي توفي فيه الإمام الخميني (قدس).

وتعزز المآذن الأربع هذا البعد الرمزي، إذ يصل ارتفاعها إلى نحو ٩١ متراً، بما يرمز إلى سنوات عمر الإمام، فيما ترتفع الأعمدة الداخلية إلى نحو ٤٢ متراً، لتضفي على الفضاء الداخلي إحساساً بالاتساع والهيبة المعمارية.

ويستند التصميم الداخلي إلى أربعة أعمدة خرسانية ضخمة،

حرارة الصيف والرياح الشتوية، حيث استخدمت تقنيات معمارية تستفيد من التهوية الطبيعية وتيارات الهواء الصحراوي لتبريد الفراغات الداخلية. ويُنسب التصميم الرئيسي إلى المعماري الإيراني البارز برونز مؤيدعه، إلى جانب مساهمات عدد من المعمارين مثل محمد تهراني وعطاءالله أميدوار وسيد محمدصنيع خاني.

ويتميز البناء بقدرته الإنشائية عالية تشير تقديراتها الفنية إلى احتمال مقاومة زلازل تصل إلى ١٠ درجات على مقياس ريختر، ما يعكس مستوى متقدماً من الهندسة الإنشائية.

ويتميز البناء بقدرته الإنشائية عالية تشير تقديراتها الفنية إلى احتمال مقاومة زلازل تصل إلى ١٠ درجات على مقياس ريختر، ما يعكس مستوى متقدماً من الهندسة الإنشائية.

ويتميز البناء بقدرته الإنشائية عالية تشير تقديراتها الفنية إلى احتمال مقاومة زلازل تصل إلى ١٠ درجات على مقياس ريختر، ما يعكس مستوى متقدماً من الهندسة الإنشائية.

### مرقد إلى مجتمع حضاري متكامل

بدأت أعمال إنشاء مرقد الإمام الخميني (قدس) بعد عام من رحيله، ومنذ ذلك الحين شهد المشروع مراحل متعاقبة من التوسعة والتطوير، ليتحول تدريجياً إلى مجتمع ديني وثقافي متكامل متعدد الوظائف. ويتوسط المرقد هذا المجتمع الواسع، الذي يضم مجموعة من المرافق الثقافية والخدمية والمتاحف، فيما لا تزال بعض المشاريع قيد التنفيذ ضمن خطط التطوير المستمرة. ومن أبرز هذه المشاريع متحف جديد انطلقت أعمال إنشائه عام ٢٠٢٣ في إطار برنامج توسعة شامل يهدف إلى تعزيز البنية الثقافية للموقع وتوسيع خدماته.

كملت ضمن الخطط المستقبلية إضافة مرافق ومنشآت جديدة من شأنها تعزيز الدور الثقافي والسياحي للمجتمع، بما يرسخ مكانته مركزاً متكاملًا يجمع بين الزيارة الدينية والأنشطة الثقافية والخدمات السياحية.

كملت ضمن الخطط المستقبلية إضافة مرافق ومنشآت جديدة من شأنها تعزيز الدور الثقافي والسياحي للمجتمع، بما يرسخ مكانته مركزاً متكاملًا يجمع بين الزيارة الدينية والأنشطة الثقافية والخدمات السياحية.

كملت ضمن الخطط المستقبلية إضافة مرافق ومنشآت جديدة من شأنها تعزيز الدور الثقافي والسياحي للمجتمع، بما يرسخ مكانته مركزاً متكاملًا يجمع بين الزيارة الدينية والأنشطة الثقافية والخدمات السياحية.

كملت ضمن الخطط المستقبلية إضافة مرافق ومنشآت جديدة من شأنها تعزيز الدور الثقافي والسياحي للمجتمع، بما يرسخ مكانته مركزاً متكاملًا يجمع بين الزيارة الدينية والأنشطة الثقافية والخدمات السياحية.

كملت ضمن الخطط المستقبلية إضافة مرافق ومنشآت جديدة من شأنها تعزيز الدور الثقافي والسياحي للمجتمع، بما يرسخ مكانته مركزاً متكاملًا يجمع بين الزيارة الدينية والأنشطة الثقافية والخدمات السياحية.

كملت ضمن الخطط المستقبلية إضافة مرافق ومنشآت جديدة من شأنها تعزيز الدور الثقافي والسياحي للمجتمع، بما يرسخ مكانته مركزاً متكاملًا يجمع بين الزيارة الدينية والأنشطة الثقافية والخدمات السياحية.

### الوفاء في أقصى جنوب العاصمة الإيرانية طهران، وعلى مقربة من مقبرة «جنة الزهراء (ع)»، يرتفع مرقد الإمام الخميني (قدس) بوصفه واحداً من أبرز المعالم الدينية والثقافية والمعمارية في إيران الحديثة.

ولم يعد هذا الصرح مجرد مكان للزيارة وإحياء الذكرى، بل تحول على السنين الماضية إلى مجتمع متكامل يجمع بين الرمزية الدينية والابتكار الهندسي والخدمات الثقافية والسياحية. وبقابله الشاهقة ومساحاته الواسعة وتفصيله المعمارية المميزة، يقدم المرقد نموذجاً فريداً لمزج الهوية الإسلامية بالتخطيط العمراني الحديث، ليغدو محطة رئيسية تستقطب ملايين الزوار المهتمين بالعمارة والثقافة من داخل إيران وخارجها.

كملت ضمن الخطط المستقبلية إضافة مرافق ومنشآت جديدة من شأنها تعزيز الدور الثقافي والسياحي للمجتمع، بما يرسخ مكانته مركزاً متكاملًا يجمع بين الزيارة الدينية والأنشطة الثقافية والخدمات السياحية.

كملت ضمن الخطط المستقبلية إضافة مرافق ومنشآت جديدة من شأنها تعزيز الدور الثقافي والسياحي للمجتمع، بما يرسخ مكانته مركزاً متكاملًا يجمع بين الزيارة الدينية والأنشطة الثقافية والخدمات السياحية.

كملت ضمن الخطط المستقبلية إضافة مرافق ومنشآت جديدة من شأنها تعزيز الدور الثقافي والسياحي للمجتمع، بما يرسخ مكانته مركزاً متكاملًا يجمع بين الزيارة الدينية والأنشطة الثقافية والخدمات السياحية.

كملت ضمن الخطط المستقبلية إضافة مرافق ومنشآت جديدة من شأنها تعزيز الدور الثقافي والسياحي للمجتمع، بما يرسخ مكانته مركزاً متكاملًا يجمع بين الزيارة الدينية والأنشطة الثقافية والخدمات السياحية.

كملت ضمن الخطط المستقبلية إضافة مرافق ومنشآت جديدة من شأنها تعزيز الدور الثقافي والسياحي للمجتمع، بما يرسخ مكانته مركزاً متكاملًا يجمع بين الزيارة الدينية والأنشطة الثقافية والخدمات السياحية.

كملت ضمن الخطط المستقبلية إضافة مرافق ومنشآت جديدة من شأنها تعزيز الدور الثقافي والسياحي للمجتمع، بما يرسخ مكانته مركزاً متكاملًا يجمع بين الزيارة الدينية والأنشطة الثقافية والخدمات السياحية.

كملت ضمن الخطط المستقبلية إضافة مرافق ومنشآت جديدة من شأنها تعزيز الدور الثقافي والسياحي للمجتمع، بما يرسخ مكانته مركزاً متكاملًا يجمع بين الزيارة الدينية والأنشطة الثقافية والخدمات السياحية.

كملت ضمن الخطط المستقبلية إضافة مرافق ومنشآت جديدة من شأنها تعزيز الدور الثقافي والسياحي للمجتمع، بما يرسخ مكانته مركزاً متكاملًا يجمع بين الزيارة الدينية والأنشطة الثقافية والخدمات السياحية.

كملت ضمن الخطط المستقبلية إضافة مرافق ومنشآت جديدة من شأنها تعزيز الدور الثقافي والسياحي للمجتمع، بما يرسخ مكانته مركزاً متكاملًا يجمع بين الزيارة الدينية والأنشطة الثقافية والخدمات السياحية.

كملت ضمن الخطط المستقبلية إضافة مرافق ومنشآت جديدة من شأنها تعزيز الدور الثقافي والسياحي للمجتمع، بما يرسخ مكانته مركزاً متكاملًا يجمع بين الزيارة الدينية والأنشطة الثقافية والخدمات السياحية.

كملت ضمن الخطط المستقبلية إضافة مرافق ومنشآت جديدة من شأنها تعزيز الدور الثقافي والسياحي للمجتمع، بما يرسخ مكانته مركزاً متكاملًا يجمع بين الزيارة الدينية والأنشطة الثقافية والخدمات السياحية.

كملت ضمن الخطط المستقبلية إضافة مرافق ومنشآت جديدة من شأنها تعزيز الدور الثقافي والسياحي للمجتمع، بما يرسخ مكانته مركزاً متكاملًا يجمع بين الزيارة الدينية والأنشطة الثقافية والخدمات السياحية.



## أخبار قصيرة



### بوتين يتهم أوكرانيا بارتكاب «جرائم بحق الأطفال» بعد هجمات في لوغانسك وخيرسون

اتهم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أوكرانيا بارتكاب «جرائم خطيرة بحق الأطفال والقاصرين» عقب هجمات بطائرات مسيرة استهدفت مباني سكنية في منطقتي لوغانسك وخيرسون الخاضعتين للسيطرة الروسية. وقال بوتين إن القيادة الأوكرانية «فتحت صفحة جديدة من الجرائم»، مشيراً إلى هجوم على سكن طلابي في ستاروبيلسك أسفر عن قتل وجرى، إضافة إلى هجوم آخر في هينيتشيسك أدى إلى مقتل طفل وإصابة آخرين. كما شدد على ضرورة تعزيز التعاون الدولي لضمان الاستقرار، محذراً من مخاطر الإرهاب والانتشار النووي غير المنضبط، مؤكداً أهمية مبدأ الأمن المتساوي بين الدول.



### منظمة العمل الدولية تلغي تعيين مسؤول أميركي بسبب متآخرات مالية

ألغت منظمة العمل الدولية تعيين شينغ لي، المسؤول في إدارة دونالد ترامب، نائباً للمدير العام بسبب تأخر الولايات المتحدة في سداد مستحقاتها المالية للمنظمة. وأوضح المدير العام جيلبرت هاونجوبو أن القرار جاء نتيجة «التأخير المتواصل» في دفع الاشتراكات، ما حال دون تولي لي منصبه المقرر في تموز/يوليو. وبلغت المتأخرات الأميركية أكثر من ٢٢٠ مليون دولار عن السنوات الماضية، إضافة إلى نحو ٨٤ مليون دولار مستحقة لعام ٢٠٢٦. وأكدت المنظمة استمرار الحوار مع واشنطن بشأن القضية، في وقت يبقى فيه منصب نائب المدير العام شاغراً منذ أيلول/سبتمبر، وسط تساؤلات حول استمرار العرف الذي يخصص هذا المنصب لممثل أميركي في ظل تراكم الديون.

### الصين تحذر من تصاعد النزعة العسكرية اليابانية وتتهم طوكيو بإعادة التسلح

حذرت الصين من ما وصفته بـ«مظاهر النزعة العسكرية الجديدة» في اليابان، معتبرة أن تصريحات القيادة اليابانية حول التهديدات الخارجية تُستخدم لتبرير تسريع التسلح. وأكد المتحدث باسم الخارجية الصينية أن ميزانية الدفاع اليابانية ارتفعت إلى أكثر من ٩ تريليونات ين، وهو أعلى مستوى منذ ١٤ عاماً، مع تضاعف الإنفاق العسكري مقارنة بالصين. كما أعربت بكين عن قلقها من تعاون اليابان مع الناتو وتدريب القوات الأوكرانية في ألمانيا. ودعت المجتمع الدولي إلى الحذر من تحركات طوكيو التي، بحسبها، تتعارض مع التزاماتها كدولة مسالمة وتؤثر على استقرار المنطقة.



## إيران والمقاومة تفرضان معادلة ردة جديدة..

# منع انفجار الحرب وإعادة رسم قواعد الاشتباك في لبنان

تعالج أصل المشكلة. فقد قال فضل الله بوضوح إن «موقفنا المشترك مع الرئيس نبيه بري هو وقف إطلاق نار كامل، كمدخل لتسحاب العدو من أرضنا. يجب أن يكون ذلك جزءاً من الحل. وقف إطلاق نار كامل، ولا عودة إلى ما كان قائماً قبل ٢ آذار/مارس، ولا يوجد شيء اسمه حرية الحركة». هذا الكلام يعكس رؤية الحزب بأن أي اتفاق لا يضمن وقفاً شاملاً للعدوان، ولا يفرض على العدو التراجع عن مكاسبها الميدانية، لن يكون مقبولاً، وأن العودة إلى ما قبل ٢ آذار/مارس لم تُعد مطروحة على الطاولة.

**حركة أنصار الله.. أي اعتداء على لبنان سيواجه برد واسع ومباشر**  
لم يكن موقف حركة أنصار الله اليمينية بعيداً عن التطورات، إذ أكد عضو مكتبها السياسي محمد الفرخ أن «أي خرق صهيوني في لبنان سيفاقبل برد كبير وشامل، وأن الجنود الصهاينة في الجنوب سيقبضون عرضة للقتل حتى الانسحاب». هذا الموقف يعكس توسع محور الردع، واستعدادها لفتح جبهة دعم سياسي وربما عسكري إذا توسعت الحرب. كما اعتبر الفرخ أن العدو الصهيوني «استسهل» قصف لبنان خلال ١٥ شهراً من دون رد، وأن ما بعد ٢ آذار/مارس ليس كما قبله.

هذا الموقف اليميني يحمل دلالات مهمة، إذ يعني أن أي توسع في المواجهة قد يؤدي إلى فتح جبهات جديدة، ما يزيد من الضغط على العدو الصهيوني، ويجعلها تواجه تحديات متعددة في وقت واحد. كما أن هذا الموقف يعكس وحدة الموقف داخل محور المقاومة، واستعداد الأطراف كافة لدعم لبنان في مواجهة أي عدوان.

لكن في المقابل، فإن المقاومة نجحت في فرض معادلة ردة جديدة، تقوم على الرد بالمثل، وعدم السماح للعدو بفرض معادلته بالقوة.

في خدمتكم. وإن خروج المستوطنين من المناطق المحتلة قد يُشكل مقدمة لعودتكم إليها».

### المسار السياسي والتفاوضي.. تحرك بري للحل وحزب الله يُحدد سقف التفاوض

وفي موازاة الحضور الإيراني، برز رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي تحرك على مستوى صناعة الحل. وقبل أيام أوفد مبعوثاً إلى الرياض، ثم إلى الدوحة، بالترام مع اتصالات مكثفة أجراها مع السفير الأميركي. ونقلت هذه القنوات موقفاً واضحاً مفاده أن حزب الله مستعد للالتزام بوقف شامل لإطلاق النار إذا كان الوقف شاملاً ومبتدلاً ويلتزم به الطرفان بصورة كاملة. وعندما جاء إعلان ترامب، كانت هذه القنوات قد أنجزت الجزء الأكبر من العمل السياسي الذي أفضى إلى التهدئة.

أما على مستوى المقاومة، فقد جاء الموقف الذي عبّر عنه النائب حسن فضل الله ليضع إطاراً واضحاً لأي ستكون هدفاً لهجمات القوات المسلحة الإيرانية». وتابع البيان: «نقول للشعب الفلسطيني الشريف: لقد حان وقت استعادة أرضكم. نارنا



## أزمة الطاقة العالمية مرشحة للاستمرار بفعل تداعيات العدوان على إيران

بُنية تحتية تُقدّر بأكثر من ٥٠ مليار دولار. وفي السياق ذاته، توقعت «فورين بوليسي» استمرار ارتفاع أسعار النفط والغاز خلافاً لتوقعات سابقة بانخفاضها، مشيرة إلى وجود فجوة بين تقديرات الأسواق وخطط إدارة دونالد ترامب، نتيجة غياب آليات فعالة لامتصاص الصدمات في سوق الطاقة العالمي. وتوقفت المجلة عند مضيق هرمز باعتباره محور الأزمة، إذ تسعى واشنطن لضمان «حرية الملاحة الكاملة»، بينما تؤكد طهران أن قواعد المستقبلية لن تكون كما في السابق بعد اكتسائها أوراق ضغط جديدة، ما يجعل العودة إلى الوضع ما قبل الحرب صعبة، وقد يدفع دولاً منتجة إلى تقليص الاعتماد عليه. كما أشارت إلى أن استعادة الإنتاج في دول متضررة في المنطقة ستستغرق وقتاً طويلاً، وختمت بأن الأزمة ليست قصيرة الأمد، بل ذات آثار ممتدة قد تستمر حتى العام المقبل وتشمل النفط والغاز والمنتجات المكررة، ما يجعل التعافي العالمي أبطأ وأكثر تعقيداً من المتوقع.



على ثلاثة عوامل أساسية: تدفقات النفط والغاز، حجم المخزونات العالمية، ومستوى الإنتاج، مشيرة إلى أن المنطقة لن تعود قريباً إلى مستويات ما قبل الحرب، ما يعي استمرار الضغط على الأسواق وارتفاع الأسعار، خصوصاً في فصل الصيف. وأضافت أن إعادة تدفق الطاقة إلى الأسواق سيحتاج وقتاً طويلاً بسبب توقف أو تراجع الإنتاج في عدد من الدول، ما أدى إلى فقدان نحو ١٣ مليون برميل يومياً خلال ذروة الاضطرابات، إضافة إلى أضرار

أكدت مجلة «فورين بوليسي» أن اضطرابات أسواق الطاقة الناتجة عن العدوان الأميركي الصهيوني على إيران مرشحة للاستمرار لفترة طويلة قد تمتد حتى العام المقبل، بغض النظر عن مسار المفاوضات أو أي اتفاق محتمل بين الطرفين. وأوضحت أن تعافي أسواق النفط والغاز لن يكون سريعاً بسبب حجم الانقطاع الكبير في الإنتاج والتصدير والتغيرات البنيوية التي أصابت سلاسل الإمداد العالمية. وبيّنت المجلة أن الأزمة الحالية تقوم

## فرنسا تحظر مشاركة مسؤولين صهاينة في معرض «إيوروستاي» للدفاع



والولايات المتحدة شن عدوان على إيران في وقت سابق من هذا العام. كما احتجت الحكومة الصهيونية على قرار الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، العام الماضي الاعتراف بدولة فلسطينية. ومن المقرر أن يشارك أكثر من ٢٦٠٠ عارض في معرض يورو ساتوراي هذا العام، وهو أحد أكبر معارض الأسلحة في العالم، والذي يشير موقعه الإلكتروني إلى أنه سيبداً في ١٥ حزيران.

الصهيونية: «هذا قرار مشين يتم عن حسابات سياسية وتجارية، وللأسف، لم يكن مفاجئاً». وأضاف: «يتماشى هذا مع نمط مقلق للغاية في السلوك الفرنسي في السنوات الأخيرة، وهو نمط يضع فرنسا باستمرار في الجانب الخاطيء من التاريخ». وتدهورت العلاقات الصهيونية الفرنسية منذ أواخر ٢٠٢٣، عندما انتقدت باريس سلوك العدو الصهيوني في حروبه في غزة ولبنان، وبعدها قرار العدو الصهيوني

قالت وزارة الدفاع الفرنسية، التي منعت العدو الصهيوني من المشاركة في المعرض عام ٢٠٢٤ بسبب الحرب في غزة، إن الشركات الصهيونية ستقتصر مشاركتها على عرض المعدات والمواد المتعلقة بالدفاع الجوي والصاروخي، دون الخوض في تفاصيل بشأن الأسباب. ولم يتطرق البيان إلى التقرير الذي أفاد بمنع المسؤولين الصهاينة من الحضور. وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع

رئيس مكتب سماحته في حوار مع KHAMENEI.IR:

## الإمام الشهيد شخصية فذة تربى في مدرسة الإمام الخميني (رض) وعشق نهجه

المكتب بانتظام؛ ولم تكن مجالس عزاء الليالي الفاطمية تقام بهذا الزخم سابقاً؛ لكنه سنّ إقامتها لخمسة أيام كاملة في المكتب، فضلاً عن بقية المناسبات للأئمة المعصومين. وكان أشد ما يكون توجهاً وتوسلاً للصديقة الطاهرة السيدة فاطمة الزهراء (ع)، وبالإمام الحسين (ع)،

وبالإمام المهدي (ع). في شهر آذر الماضي (نوفمبر/ ديسمبر ٢٠٢٥)، دُعيت لحضور افتتاح صحن السيدة فاطمة الزهراء (ع) في النجف الأشرف، وتشرفت بزيارة العتبات المقدسة. وعند عودتي، التقيت بسماحته وقلت له: «يا سماحة السيد، لقد طلبت من الإمام الحسين والتجأت إليه أن يرزقكم التوفيق لزيارته في القريب العاجل»، فقال لي: «إن شاء الله يستجيب الله دعائك». كانت أمنيته الكبرى أن يحل عينيه بتلك الزيارة لكن المنية عاجلته؛ فقد كان شديد الارتباط بالإمام الحسين (ع) وبالإمام الحجة (ع)، وكان يتردد مراراً بشكل سرّي وخفي لزيارة مسجد جمكران في أوقات تخلو من الازدحام، فيقضي الساعات الطوال ساجداً ومستغيثاً بالإمام المنتظر (ع).

### هل تحدّث سماحته معكم حول الوضع والمرحلة التي تلي استشهاده؟

كنا كما سألناه عن ذلك، يجيبنا بثقة: «إن الله لن يكلمك إلى انفسكم، فلا تقلقوا». عندما ارتحل الإمام الخميني (ع)، لم يكن أحد يتصور أن تسير الأمور بهذا الانضباط والاستقرار؛ وسماحته كان في طليعة الرافضين والمعترضين على اختيار نفسه للقيادة في مجلس الخبراء كما أريتم في التسجيلات. فمن كان يظن أن يتولى قيادة الثورة شخصية بهذه القيمة العالية والدرّة الثمينة؟ لقد كان فريداً في العالم؛ وكما أسلفت، فإن حجاب المعاصرة يحجب عنّا الكثير، وسنمّر به، كنت أشعر في الشهرين أو الثلاثة الأخيرة أنه يهيج نفسه للرحيل؛ هكذا كان يتبادر إلى ذهني. وكان كلما جاءه القادة العسكريون لتقديم التقارير، يبعث في نفوسهم الطمأنينة ويقول لهم: «لا توجد أي مشكلة، ثقوا تماماً بأنكم منتصرون»، وكانت كلماته تفعل فعل السحر في رفع معنويات القادة. ومن عبقريته الإدارية، أنه بنى جيلاً من القادة الشباب؛ ففي تلك الحرب التي دامت ١٢ يوماً واستشهد فيها خيرة قادتنا العسكريين في يوم واحد، كان بدلاؤهم جاهزين ومعدين لديه فوراً، ولم يخلت زمام الأمور مطلقاً.

على بناء وتنمية قدرات هؤلاء الشباب مراناً عليهم دائماً.

ومن مآثره، تربيته لأبنائه الأفاضل؛ وهم مصداق لقول أمير المؤمنين (ع) في اختيار الجليس: «من يذكركم الله رؤيته». وأنا أشهد بالله أن أبناء سماحته هم على هذه الشاكلة؛ وجوه نورانية وزهد تام عن الدنيا والمناصب، وإذا ما قورنوا بغرهم تظهر الفوارق الجلية. لديه أربعة أبناء وكه من طلاب العلوم الدينية، واثنان؛ الكبرى كانت عروساً لولدي واستشهدت في هذا الحادث، والصغرى هي زوجة الدكتور مصباح الهدى باقري (والذي نال بدوره وسام الشهادة في هذه الحادثة الأليمة). ابنته الكبرى المستشهدة كانت لها طفلة صغيرة تدعى «زهراء»، وكان سماحته يبدي أنساً وعطفًا خاصاً بها، وكان يعمرها بحنانه في معظم الأوقات عند حضوره للمنزل. كان سماحته يلهج دائماً بذكر الشهادة ويظهر عشقاً عارماً لئليها. هل تذكرون الأبيات التي أنشدتها في أحد اللغات وبكى بحرقة حتى غلبه البكاء؟ «كتّا ندعي آتنا في الصف الأول / لكن جرى اختيار الشهداء من آخر المجلس». وفي إحدى المرات عندما جرى الحديث عن الشهادة؛ قلت له: «يا سماحة السيد، إن لك عائلة وأبناء يعيشون في ظل وجودك ورعايتك»، فأجابني بتسامح: «إن شاء الله سنستشهد جميعاً معاً».

تأملوا في صورة حفيدتي هذه؛ وانظروا إليها جيداً، إنها كالملاك. هذه الطفلة أصبحت اليوم تحت التراب، ولا علم لي؛ لعلها الآن تنام على صدر أمها الشهيدة. أي ذنب اقترفته هذه البريئة؟ (وَإِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ \* بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ). في هذه الأشهر القليلة الماضية، كانت «زهراء» هي السلوى والبهجة لسماحته، وكنت كلما التقيته وسألته عن أحوالها يجيبني متمسكاً: «ما شاء الله، إنها شقية ومرحة». ولأنتني كنت وثيق الصلة بالشهرين أو الثلاثة الأخيرة أنه يهيج نفسه للرحيل؛ هكذا كان يتبادر إلى ذهني. وكان كلما جاءه القادة العسكريون لتقديم التقارير، يبعث في نفوسهم الطمأنينة ويقول لهم: «لا توجد أي مشكلة، ثقوا تماماً بأنكم منتصرون»، وكانت كلماته تفعل فعل السحر في رفع معنويات القادة. ومن عبقريته الإدارية، أنه بنى جيلاً من القادة الشباب؛ ففي تلك الحرب التي دامت ١٢ يوماً واستشهد فيها خيرة قادتنا العسكريين في يوم واحد، كان بدلاؤهم جاهزين ومعدين لديه فوراً، ولم يخلت زمام الأمور مطلقاً.

### ما هو السرّ الكامن وراء هذا الثبات الراسخ واستحكام الإرادة في شخصيته؟

ثمة عاملان رئيسيان كانا بمدانه بالقوة والصمود، وهو أمر ملموس وعشته معه؛ الأول هو التوكل المطلق وحسن الظن بالله عز وجل بأن وعده صادقة ومنجزة: «إِنَّ تَضَرُّوا لِلَّهِ تَضَرُّكُمْ». والعامل الثاني هو التوسل بأهل بيت النبوة (ع). فقد كان يحرص على إقامة مجالس العزاء في

**كان كلما جاءه القادة العسكريون يبعث في نفوسهم الطمأنينة، ويقول لهم: «ثقوا تماماً بأنكم منتصرون»**

**رغم أن عمره شارف على ٨٧ عاماً قبل نيله وسام الشهادة، إلا أنه كان يرند دائماً أن الوقت قصير**

**من عبقريته الإدارية، أنه بنى جيلاً من القادة الشباب، ففي الحرب التي دامت ١٢ يوماً واستشهد فيها خيرة قادتنا العسكريين، كان بدلاؤهم جاهزين ومعدين لديه فوراً**

**كانت أمنيته الكبرى أن يكحل عينيه بزيارة مرقد أبا عبد الله الحسين (ع) لكن المنية عاجلته، فقد كان شديد الارتباط بالإمام الخميني (ع) والحجة (ع)**

ومن سماته الراسخة، أنه كان من أهل التهجد وإحياء الليالي؛ إذ كان يستيقظ عادة قبل ساعتين من أذان الفجر، يقرأ في كل سحر سورة «يس»، ويخلو برّيته مناجياً ومصلياً، وكان من أهل البكاء وسكب العبرات في جوف الليل. ويستمر هذا الاستيقاظ حتى أذان الفجر، فيصلي الصبح، ثم يأخذ قسطاً يسيراً جداً من الراحة عند شروق الشمس، لتبدأ بعدها ساعات العمل الطويلة.

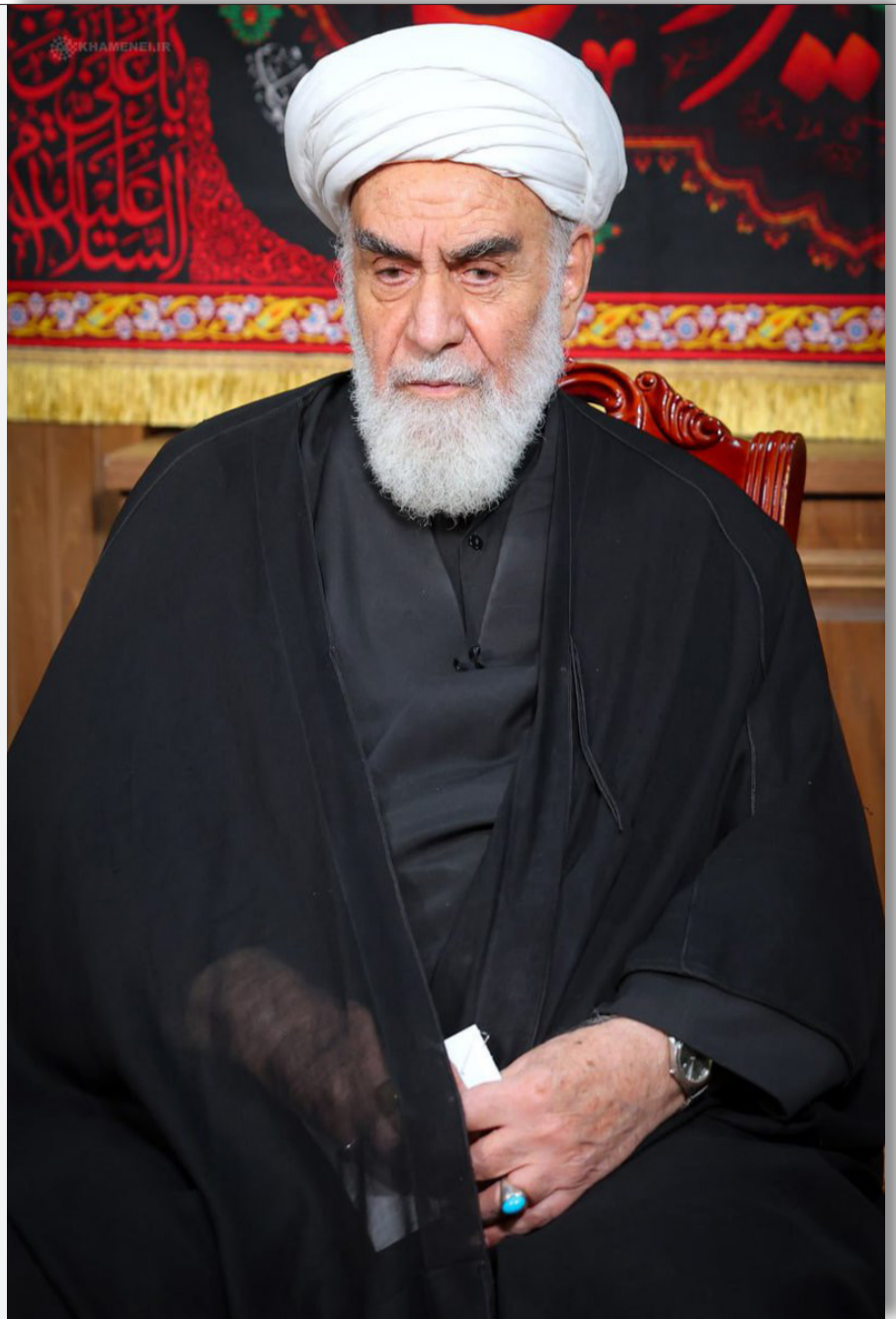
كان دووباً ونشطاً للغاية. ورغم أن عمره شارف على ٨٧ عاماً قبل نيله وسام الشهادة، إلا أنه كان يردد دائماً: «إن الوقت يضيق بي، المهام كثيرة والوقت قصير». لقد كان حريصاً على ألا يضيع من وقته هباءً. وعلى سبيل المثال، كان يتولى شخصياً القيادة العامة للقوات المسلحة؛ فبينما كان الإمام الخميني (ع) قد فوّض القيادة العامة لآية الله هاشمي رفسنجاني وسماحة القائد الشهيد ولم يكن يتدخل مباشرة، فإن سماحته كان يقود الدفة بنفسه. وكان يخصص يوماً في الأسبوع، وهو يوم الأحد عادة، للمسؤولين العسكريين وقادة القوات المسلحة، وتوقف فيه بقية معاملات المكتبية؛ فيقضيه كاملاً في المساء، والاستفسار، والبحث، وإصدار الأوامر وإدارة القوات.

ولكن تذكروا حجم حنكته الإدارية في هذا القطاع، وانظروا إلى وضع قواتنا المسلحة عندما تسلم المسؤولية، وإلى ما وصلت إليه اليوم من اقتدار ترتعد له فرائص أمريكا والكيان الصهيوني. إن الكيان الصهيوني الذي هزم ثلاثة جيوش عربية كبرى في ستة أيام عام ١٩٦٧م (الأردن، سوريا ومصر)؛ فقد أمّنه واستقراره وانكسرت هيئته؛ ولم يقتصر الأمر عليه بل طال أمريكا؛ فمن كان يجرّو سابقاً على مجرد انتقاد واشنطن؛ كانوا يفعلون ما يحلو لهم. ونحن نرجو أن تكون هذه الإنجازات من مقدمات ظهور ولي الأمر صاحب العصر الزمان (عجل الله فرجه).

كان يولي الحوزات العلمية، ولاسيما حوزة قم المقدسة، عناية فائقة وخاصة. ولولا دعمه المستمر للحوزات العلمية كان وضعها اليوم مختلفاً تماماً. لقد أسسنا بتوجيه منه لجنة خاصة تتولى رعاية العلماء والخطباء الذين قضوا عقوداً في خدمة المساجد بالمناطق النائية ثم تقدم بهم السن وأقدهم المرض وضاق بهم الحال؛ فكانت هذه اللجنة تنتقل إلى تشابهار أو أرومية لتقضي أحوالهم وتقديم الدعم المالي وتلبية احتياجات عوائلهم وتوزيع بنائهم، مما كان يدخل السرور على قلوبهم ويهلج ألسنتهم بالدعاء له. لذا، فإن الحوزات العلمية ستبقى مدينة لرعايته.

كذلك كان اهتمامه بالجامعات والطلبة؛ إذ كان يخصص في شهر رمضان المبارك لقاءات تمتد لساعات في الحسينية للشباب والطلبة، يتيح لهم الحديث بحرية مطلقة خلف المذابح دون قيود، ثم يتناول معهم وجبة الإفطار. لقد عمل جداً، ويوجهه الباقي إلى لجنة الإمداد والمؤسسات الخيرية لرعاية الفلمذة في أقاصي البلاد. تأملوا اليوم ماذا فعل الاستهلاك والتفاخر بحياة الناس! لقد كان يشترط في عقود الزواج التي يجريها ألا يتجاوز المهر ١٤ مسكوكة ذهبية. وإذا زاد المهر عن ذلك، كان يرفض قراءة الخطبة قاطعاً، حتى لو كان العرس من أقرب أصدقائه أو أقاربه. وأذكر أشخاصاً كانوا مقرّبين جداً لقبه، جاؤوا يطلبون منه عقد قران آبائهم بمهر قدره ١١٠ مسكوكات، فكان يقول لهم: «أرجوكم خذوا العقد إلى مكان آخر، فأنا لا أقرأ عقداً يزيد عن ١٤ مسكوكة».

ابنته الكبرى كانت عروساً لولدي، وقد استشهدت في هذا الاعتداء الغادر؛ وحينها قلت له: «يا سماحة السيد، هذا القلم وهذه الورقة بيدكم، اكتبوا ما تشاؤون من المهر»، فأجابني: «أنظن أنني سأستثنى نفسي وعائلي مما أوصي به عامة الناس؟ كلا، ما ينطبق على الآخرين ينطبق عليّ تماماً؛ هما الـ ١٤ مسكوكة فقط». هكذا كان نهجه وطريقته.



كان الطاغى في نظر عامة الناس. وهو من حبيب إلح الشعراء؛ فكانت أنظم الغزل والقصائد أحياناً وأقرأها عليه، فكان يُثني عليها ويوجهني لتصويب الأخطاء. كان عارفاً بكبار الشعراء؛ وفي زيارتنا السنوية التي كنّا نرافقه فيها إلى مدينة مشهد المقدسة، كان يخصص يوماً محدداً للقاء كبار الشعراء القدامى وأصدقائه الخالص هناك، فيقضي معهم ساعات يسترجعون الماضي وينشدون الشعر. ورغم أنه في حياته كان يعتمد عدم نشر أشعاره، فإنه من المناسبات الآن أن يبادر المسؤولون المعينون إلى طباعة ونشر هذه المنظومات؛ فالأمر ضروري للغاية. ثمة محطات تشكل درساً لبناً لجامعياً في حياة القائد الشهيد الشخصية، لقد كان مناهضاً للترف ومظاهر البذخ بشدة، وعاش حياة في غاية البساطة. وهذه كلمته الشخصية لي: «إن كل أئمة بيتي وحياتي الشخصية، باستثناء كتي، لا يتعدى حمولة شاحنة صغيرة، وربما أقل!». وهذا ليس بالأمر الهين؛ فنحن نعرف الكثيرين ممن استهوتهم مظاهر الدنيا فمالوا معها؛ ولكنه كان يدحر هذه الدنيا التي أقبلت عليه بكل ما فيها. وهنا أستذكر قول جده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع): «يا ذُنْباً عُزِّي غَيْرِي... قَدْ ظَلَمْتُكَ ثَلَاثاً»، كانت تأتيه هدايا ثمينة من مختلف بقاع العالم، ومن داخل إيران وخارجها، فكان لا يلبثت إليها مطلقاً؛ يأخذ منها قدر حاجته البسيطة جداً، ويوجه الباقي إلى لجنة الإمداد والمؤسسات الخيرية لرعاية الفلمذة في أقاصي البلاد. تأملوا اليوم ماذا فعل الاستهلاك والتفاخر بحياة الناس! لقد كان يشترط في عقود الزواج التي يجريها ألا يتجاوز المهر ١٤ مسكوكة ذهبية. وإذا زاد المهر عن ذلك، كان يرفض قراءة الخطبة قاطعاً، حتى لو كان العرس من أقرب أصدقائه أو أقاربه. وأذكر أشخاصاً كانوا مقرّبين جداً لقبه، جاؤوا يطلبون منه عقد قران آبائهم بمهر قدره ١١٠ مسكوكات، فكان يقول لهم: «أرجوكم خذوا العقد إلى مكان آخر، فأنا لا أقرأ عقداً يزيد عن ١٤ مسكوكة».

يُعتبر حجة الإسلام والمسلمين محمد محمدي كلبايكاني، رئيس مكتب القائد الشهيد، من أقرب الشخصيات وأكثرها ملازمة له؛ إذ إن مسيرة مرافقته لقائد الثورة الشهيد آية الله العظمى السيد علي الخامنئي (ع) والتي ناهزت الأربعة عقود، وما تخللها من معايشة وثيقة، أتاحت له فرصة تقديم قراءة شاملة وعميقة لأبعاد شخصيته. في هذا السياق، أجرى موقع KHAMENEI.IR حواراً موسعاً مع رئيس مكتب القائد الشهيد، لتسليط الضوء على جوانب من سماته الشخصية، وسيرته العملية، وحياته العائلية. وقد أجرى هذا الحوار في الأيام الأولى التي تلت استشهاد قائد الثورة في شهر إسفند من عام ١٤٠٤ هـ. ش (آذار/ مارس ٢٠٢٦).

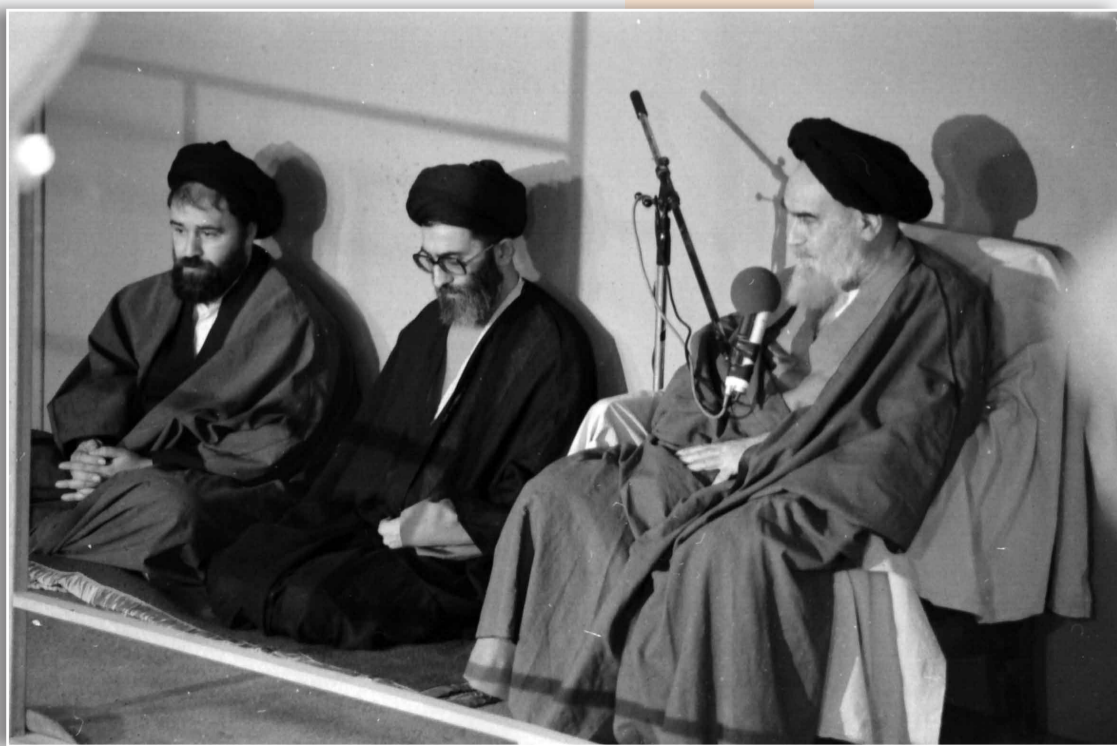
### لقد رافقتم القائد الشهيد لنحو عقود، أين كانت نقطة البداية لهذه المعايشة والتعارف؟

بسم الله الرحمن الرحيم، وصلى الله على سيدنا محمد (ص) وآله الطاهرين. بدأت معرفتي به منذ عام ١٩٧٩م، غداة انتصار الثورة الإسلامية. في ذلك الحين، كنت ممثلاً للإمام الخميني (ع) في قاعدة «شكاري الثامنة» الجوية في صفهان، بينما كان هو متواجداً في طهران؛ لكنني كنت أنسّق معه شؤون القاعدة كافة. كان المناخ العام في القاعدة مسموماً للغاية آنذاك؛ إذ كانت مركزاً لنشاط منظمة المناهضين الذين كانوا يرفعون علناً شعار «الجيش التوحيدي غير الطيبي».

بعد قضاء نحو عام هناك، انتقلت إلى طهران وتوليت مسؤولية الدائرة العقائدية السياسية للقوات الجوية. وكان سماحة القائد الشهيد يتولى وقتها إدارة مكتب تمثيل الولي الفقيه في الجيش، والذي كان يعرف باسم «مكتب مستشاري الإمام». وبما أنني كنت أتردد عليه وكان يعرفني حق المعرفة، فقد عهد إليّ بفرع من مسؤولية هذا المكتب في القوات الجوية، وبذلك انتقلت من الدائرة العقائدية إلى مكتب المستشارين. واستمرت هذه المسؤولية حتى ارتحال الإمام الخميني (ع) وتولي سماحته أمانة القيادة. في ذلك المتعطف، أرسل في طلي وقال لي: «أريد رؤيتك وثمة عمل بيننا». تشرّفت بالذهاب إليه، فقال لي: «اطمئنة العمل، وبذلك تعال لتعمل بجاني وتعيني». فقلت له: «وماذا عن مكتب مستشاري الإمام؟» فأجاب: «إن موضوعه قد انتفى أساساً؛ برحيل الإمام لا يبقى لمكتب المستشارين عمل». ومنذ ذلك الحين، قضيت ٣٧ عاماً كاملة في خدمته طوال فترة قيادته.

### خلال هذه المرافقة الطويلة، ما هي أبرز سمات قائد الثورة الشهيد وخلفياته الشخصية التي كانت مشهودة لكم؟

لقد كان عالماً حكيماً، وخطيباً مفوهاً، وسياسياً فذاً بدرجة استثنائية. وفي



التركيز على الذكاء الاصطناعي والحوسبة  
الكمومية للاقترب من حدود المعرفة العالمية

خارطة طريق إيرانية  
لدعم التكنولوجيا الناشئة:  
الحكومة المركبة والشركات  
القابضة في الصدارة



**الوفاء/** أعلن معاون رئيس الجمهورية للشؤون العلمية والتقنية واقتصاد المعرفة عن تحول في سياسات المعاونة، مؤكداً تقديم دعم خاص للمجالات الاستراتيجية، من بينها الذكاء الاصطناعي، والحوسبة الكمومية، والإلكترونيات الدقيقة، والأمن السيبراني، كاشفاً عن تصميم نموذج جديد للنمو الموجهة لهذا التقنيات.

وفي معرض تعيينه لتوجهات الحكومة، قال حسين أفشين: إن سياسة المعاونة تقوم على الجمع بين نموذجي «النظام البيئي الحر» و«النظام البيئي الموجه»، بما يتيح الحفاظ على النمو الطبيعي للمنظومة الابتكارية، وفي الوقت نفسه تسهيل مسار تطوير التقنيات الناشئة عبر التدخل الذي والمساعدة في خلق الأسواق.

صبغة جديدة لمعاونة الشؤون العلمية في حوكمة  
التكنولوجيا

وأوضح أفشين أن نموذج «النظام البيئي الحر» -على غرار وادي السيليكون- يركز على الدعم البنوي والتيسير، مضيفاً: أن هذا النموذج ينجح عندما تكون هناك سوق قائمة للمنتجات التكنولوجية. أما في المجالات الناشئة في إيران، فلم تشكل السوق بعد بالقدر الكافي؛ ولذلك، فإن الاكتفاء بالنموذج الحر وحده قد يؤدي إلى تراجع التقنيات المستقبلية وفقدانها، نتيجة ضعف الطلب.

حين تغيب سوق التكنولوجيا.. على الحكومة أن تمهد  
الطريق

وشدد أفشين على ضرورة التمييز بين «تولي الإدارة المباشرة» و«التوجيه»، قائلاً: لسنا بصدد تولي الإدارة المباشرة، بل نسعى إلى أداء دور أكثر فاعلية في تمهيد مسار نمو الشركات الناشئة، من خلال توجيه المسار، وتقديم حوافز خاصة، والمساعدة في تشكيل السوق؛ إذ لا يمكن لأي منظومة أن تستمر من دون سوق.

الأولويات التقنية تحت مظلة الدعم الهادف

وعدد معاون رئيس الجمهورية للشؤون العلمية مجالات الذكاء الاصطناعي، والحوسبة الكمومية، والإلكترونيات الدقيقة، والعلوم المعرفية، والتقنيات المبردة، والأمن السيبراني، بوصفها أبرز أولويات المرحلة المقبلة. وأكد أن معاونة الشؤون العلمية تسعى، من خلال إطلاق دعوات تمويلية وبرامج دعم موجهة، وتقديم الحوافز، وتوفير أشكال الدعم الخاصة، والمساعدة في إيجاد الأسواق، إلى تهيئة الأرضية لنمو أسرع وأكثر استهدافاً لهذه التقنيات. وأضاف: من خلال الاستفادة من نموذج محلي مستلهم من التجارب الناجحة، ومنها التجربة الصينية، نسعى إلى تقريب البلاد بوتيرة أسرع من حدود المعرفة العالمية.

وانتقد أفشين بعض المقاربات السابقة التي أدت إلى تشتيت القدرات، قائلاً: إن البيئة الإيرانية لا تتقبل نموذجاً منفصلاً بالكامل، ولا مقارنة حكومية مركزية خالصة. وفي المرحلة الجديدة، تتمثل أولويتنا في تقليل التشتت وتعزيز سلاسل مترابطة ومنسجمة بين فاعلي منظومة الابتكار.

إعداد لائحة «الشركات القابضة الرائدة» لتعزيز انسجام  
السوق

وفي ختام حديثه، أعلن أفشين إعداد لائحة خاصة بـ«الشركات القابضة الرائدة»، موضحاً أن هذه الشركات ستتموضع على رأس سلسلة الإنتاج، فيما تستعمل الشركات القائمة على المعرفة تحت مظلتها. وأضاف: هدفنا هو دعم هذه السلاسل بما يساهم في تقليص الأنشطة المتفرقة، وتعزيز التأزر داخل منظومة التكنولوجيا.

المهنية، مؤكداً على النقاط التالية:  
**بهمن زينلي (رئيس كلية علوم الأحياء):** أشار إلى مبدأ «الإحصاء لصوت الطالب» الذي تبنته الدكتوراه الهي، لافتاً إلى دورها الجوهرية في تطوير البنى التحتية للمختبرات وتحديث أنظمة التغذية الراجعة التعليمية بالكلية.

**كلثوم إينالو (عضو هيئة التدريس):** وصفت الدكتوراه الهي بأنها معلمة لم تدرك التعليم والبحث كمهنة، بل كرسالة إنسانية نبيلة قوامها الشغف والعطاء اللامحدود.

**مهدي صادقي (عضو هيئة التدريس بالمعهد الوطني للهندسة الوراثية):** أكد على الأثر العميق للدكتوراه الهي في المسار المهني لطلابها، مشيراً إلى أنها باتت «تیاراً ملهماً» في علوم الأحياء بإيران، إذ نجحت في ترسيخ «منهج التفكير العلمي» لدى الأجيال اللاحقة.

وإجماع شهادات الحضور، كانت الدكتوراه الهي دوماً صاحبة رؤية استشرافية أسهمت في بناء وتطوير كلية علوم الأحياء جامعة طهران.

وفي ختام الحفل، أزيح الستار عن كتاب «السيرة الذاتية والإنجازات العلمية والثقافية للدكتوراه إلهه الهي»، كما قدم لها «السوسام الذهبي» لجمعية الآثار والمفاخر الثقافية، ودرع التكريم الخاص من جامعة طهران، عرفاناً بعبقود من التفاني العلمي لهذه العالمة الجليلة.

العلمي الدقيق والإدارة الكفؤة. وفي معرض استعراضها للتحديات التي واكبت تنظيم «الأولمبياد العالمي لعلم الأحياء عام ٢٠١٨»، قالت مهاجراني: في ظل الظروف الاستثنائية التي كانت تمر بها البلاد آنذاك، كانت حنكة الدكتوراه الهي وشعورها العالي بالمسؤولية، جنباً إلى جنب مع زملائها، صمام الأمان الذي مكنتنا من تنظيم هذا الحدث الدولي بأعلى معايير الجودة، بما لاقى إشادة عالمية. كما أكدت المتحدثة باسم الحكومة أن المجتمع العلمي الإيراني يعترف بكفاءة النساء العالمات، داعية إلى فتح آفاق أوسع أمامهن لتولي مناصب إدارية قيادية. وأضافت: إن تكريم قامة مثل الدكتوراه الهي ليس مجرد احتفاء بمسيرتها، بل هو رسالة أمل لفتيات إيران الشباب؛ لتؤكد للجيل الجديد أن المجتمع يرى جهودهم ويقدرها، وأن النجاح العلمي هو الركيزة الأساسية لمستقبل البلاد.

إرث خالد في التعليم والبحث العلمي

من جانبه، أشاد محمود شالوبي، رئيس جمعية الآثار والمفاخر الثقافية، «بالمسيرة العلمية الحافلة للدكتوراه الهي، معتبراً إنجازاتها في مجال البيولوجيا الجزيئية إضافة نوعية للفهم البشري والعلمي. وفي السياق ذاته، استعرض عدد من الأساتذة والزلاء الأبعاد المهمة لمسيرتها



أدوار مؤثرة: الإدارة العلمية والهام الجليل  
الجديد

وفي كلمتها خلال المراسم، أشادت فاطمة مهاجراني، المتحدثة باسم الحكومة، بمسيرة الدكتوراه الهي، واصفةً إياها بالنموذج الفريد الذي يجمع بين التخصص

والباحثين. وقد شكّلت هذه المناسبة -التي جاءت تقديراً لعبقود من العطاء العلمي والثقافي- محطة هامة للتأكيد على الدور القيادي الفاعل للمرأة في الحراك العلمي بالبلاد.

الوفاء/ أقيمت في «جمعية الآثار والمفاخر الثقافية» مراسم تكريم الدكتوراه «إلهه الهي»، الأستاذة البارزة في علم الوراثة وعلم الأحياء بجامعة طهران، بحضور نخبة من المسؤولين الحكوميين والأكاديميين

خطوات عملية لشراكة تقنية

## طهران وهانوي تبحثان توسيع التعاون في التقنيات الحديثة والذكاء الاصطناعي



لترزويد المعهد بالمعلومات المتعلقة بالمراكز البحثية ذات الصلة. كما كشف عن إعداد مذكرة تفاهم للتعاون مع أحد المراكز ذات الصلة، معتبراً هذه الخطوة نقطة الانطلاق نحو توسيع نطاق التعاون بين الجانبين. وفي ختام اللقاء، أكد الطرفان أهمية

مواصلة المشاورات، وتحديد المراكز النظرية، ودراسة سبل إعداد مذكرة تفاهم للتعاون؛ حيث شكّل تطوير التفاعلات المشتركة في مجال التكنولوجيا المعلومات والاتصالات والذكاء الاصطناعي أبرز المحاور التي تم الاتفاق عليها خلال هذا الاجتماع.

خلال هذا الاجتماع سنقفل إلى فيتنام، كما سيجري العمل على تسمية جهة اتصال تخصصية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بما يتيح متابعة التواصل المباشر بين المراكز التخصصية في البلدين.

وأضاف لونغ ناك نجوين: أن الخطوة الأولى تقتضي أن يكون الجانبان فهماً أدق لقدرات كل منهما ومستوى تطوره، مؤكداً أن تبادل المعلومات بشأن واقع الذكاء الاصطناعي، والمنتجات القابلة للطرح، والقدرات التكنولوجية، من شأنه أن يمهد الطريق لبلورة تعاون عملي بين الطرفين.

وأوضح السفير الفيتنامي أن المراكز الناشطة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في بلاده تعمل ضمن ثلاث فئات، هي: المراكز التخصصية، والجامعات، وشركات تكنولوجيا المعلومات، مؤكداً استعداد سفارة بلاده

هذه المؤسسة لتعزيز التعاون العلمي والبحثي مع المراكز النظرية في فيتنام. وقال شيخي: إن معهد أبحاث الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات يواصل، في إطار مهامه البحثية ومتطلباته القانونية، تنفيذ عدد من الأنشطة التخصصية، وهو على استعداد لتبادل المعلومات والإنجازات المتحققة في هذا المجال ضمن أطر التعاون البحثي المشترك. وأضاف، في إشارة إلى أنشطة المختبرات البحثية التابعة للمعهد، أن تفاعلات بناءة قد تشكلت بين المعهد والجامعات، كما يشارك عدد من طلبة الدراسات العليا في تنفيذ الأنشطة البحثية؛ فضلاً عن إتاحة القدرات المخبرية للمعهد أمام الباحثين وأعضاء الهيئات التدريسية في الجامعات.

من جانبه، رحب سفير فيتنام لدى إيران بمقترح توسيع التعاون البحثي، وقال: إن المعلومات التي طُرحت

اتفاق المسؤولين الإيرانيين والفيتناميون، مع تأكدهم على أهمية تبادل الخبرات، على صياغة مذكرة تفاهم تهدف إلى تطوير التعاون المشترك في مجالات التقنيات الحديثة والذكاء الاصطناعي.

وفي هذا السياق، بحث رئيس معهد أبحاث الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، مع السفير الفيتنامي لدى طهران، خلال لقاء مشترك، سبل التعاون في مجالات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والذكاء الاصطناعي. كما أكد الجانبان على ضرورة تبادل المعلومات التخصصية، وإقامة روابط وثيقة بين المراكز البحثية في كلا البلدين، فضلاً عن أهمية صياغة مذكرة تفاهم توطئ هذا التعاون.

وأشار محمد حسين شيخي، خلال لقائه لونغ ناك نجوين، إلى القدرات والإمكانات التي يمتلكها المعهد، معرباً عن استعداد

## إجراء أول عملية جراحية متقدمة بتقنية العلاج الكيميائي داخل الصدر شرق البلاد



دوراً محورياً في توطئ أساليب جراحة السرطان الحديثة والمعقدة في إيران، وذلك بالاستعانة بأطباء بارزين وأجهزة طبية حديثة.

في غشاء الجنب بشكل كامل، تم بنجاح تطبيق تقنية العلاج الكيميائي الحراري عالي الحرارة (HITC) على المريضة داخل التجويف الصدري لمدة ساعة. وتأتي هذه تقنية HITC أكثر حساسية وتعقيداً من طريقة HIPAC (العلاج الكيميائي الحراري داخل التجويف البطني)، من حيث كمية الدواء، وحجم السوائل المستخدمة، والرعاية الخاصة أثناء التخدير.

وبحسب سلطان، نُقل المريض من وحدة العناية المركزة إلى الجناح العام بعد يوم واحد فقط من هذه الجراحة الخطيرة، وكان في حالة صحية عامة مستقرة ومرضية. وأضاف: هذا إنجاز عظيم بثّ الأمل في نفوس مرضى السرطان المتقدم. ويلعب مستشفى مشهد هوب، بوصفه مركزاً لعلاج السرطان في شرق البلاد،

علاج كيميائي أولية في مدينة سبزوار، والتي استجابت لها بشكل جيد للغاية، وانكسرت الأورام. بعد ذلك، أُحيلت المريضة إلى قسم جراحة الأورام في جامعة مشهد للعلوم الطبية لإجراء عمليات جراحية متقدمة.

وقال أحد أعضاء هيئة التدريس في جامعة مشهد للعلوم الطبية: نظراً لأن الورم كان محصوراً تحديداً في المبيض وتجويف الرئة، قرر الفريق المتخصص استخدام أسلوب يجمع بين الجراحة والعلاج الكيميائي الحراري.

وأشار سلطاني إلى أن هذه الجراحة المعقدة تُجرى للمرة الثانية في البلاد والأولى في مشهد، وأضاف: في هذه الجراحة المتقدمة، بالإضافة إلى استئصال سرطان المبيض وإزالة الأورام المنتشرة

صرح رئيس قسم جراحة الأورام في مستشفى أميد، التابع لجامعة مشهد للعلوم الطبية، قائلاً: أُجريت بنجاح، ولأول مرة في شرق البلاد، جراحة HITC المتقدمة وتقنية العلاج الكيميائي داخل الصدر في هذا المركز الطبي.

وأوضح الدكتور إحصان سلطاني تفاصيل هذه الجراحة الفريدة، قائلاً: كانت المريضة امرأة تبلغ من العمر ٤٢ عاماً، وقد أُدخلت إلى المستشفى تعاني من ضيق في التنفس لمدة خمسة أشهر، وبعد إجراء فحوصات تصويرية دقيقة، بما في ذلك التصوير المقطعي بالإصدار البوزيتروني (PET) والتصوير المقطعي المحوسب (CT)، تأكد وجود أورام سرطانية في غشاء الجنب في رتيئها ومبيضيها. وأضاف: قبل الجراحة، خضعت المريضة لدورة